الدور الوسيط لثقافة الديمقراطية في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري

The mediating role of the democratic culture in the relationship between participatory planning and the Egyptian youth development

إعداد

أ.م.د/ إبراهيم محمد أبو الحسن

أستاذ التخطيط الاجتماعي المساعد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

dribrahimabolhasan@mail.com

2021

الدور الوسيط لثقافة الديمقراطية في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري

المستخلص:

تتحدد مشكلة البحث في تحديد الدور الوسيط لثقافة الديمقراطية في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري، ومن ثم حاول البحث اختبار صحة مجموعة من الفروض، ويعتبر البحث من نوع البحوث الوصفية واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسئولين والمسح الاجتماعي بالعينة للشباب أعضاء برلمانات الشباب بمحافظة الدقهلية، وفيما يتعلق بالنتائج ثبت صحة فروض البحث وتبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري محل البحث من خلال ثقافة الديمقراطية كمتغير وسيط.

الكلمات الرئيسة: التخطيط التشاركي – ثقافة الديمقراطية – تنمية الشباب – المتغير الوسيط

The mediating role of the democratic culture in the relationship between participatory planning and the Egyptian youth development

Abstract

The research problem is determining the mediating role of democracy culture in the relationship between participatory planning and the Egyptian youth development. The research tried to test the validity of a set of hypotheses. The research is considered a descriptive research type, and the researcher used the method of the comprehensive social survey of youth parliament's officials and the sample social survey of youth parliament's members in the governorate of Dakahlia. The validity of the research hypotheses was proven and it was found that there is a statistically significant correlation between participatory planning and the Egyptian youth development through the culture of democracy as an intermediate variable

Keywords: participatory planning – democracy culture – youth development – intermediate variable

مقدمة

تعتبر التنمية سياسة تحاول أن تنتهجها كل من الدول المتقدمة والنامية علي حد سواء لتحسين نوعية الحياة لمواطنيها كصناع وأهداف لها في ذات الوقت للوصول بهم إلي الرفاه المنشود من خلال مواجهة مشكلاتهم ومقابلة كافة حاجاتهم.

ويعتبر إعداد الشباب و تأهيله لتفعيل مشاركته فى مختلف جوانب الحياه أحد أهم قضايا تحديث الدولة والمجتمع، ولذلك تولى الدول قضايا الشباب اهتماماً بالغاً وتضعها في قمة أولوياتها، وعلي الرغم من الوزن الديموجرافي الكبير لهم في المجتمع المصري يعاني الشباب من مشكلات عديدة أهمها البطالة التي تدفع الشباب إلي الهجرة غير الشرعية غير مضمونة العواقب، الأمر الذي ينذر بفقدان الأمل لدي الشباب، أو أن يتسرب اليأس إلي نفوسهم، بما يؤدي إلي أحد طريقين إما إلي التطرف وإما إلي الانحراف وكلاهما يؤثران سلباً علي المجتمع.

وبناء علي ما تقدم يكمن الحل في دمج الشباب بالمجتمع وتمكينه من المشاركة في صنع القرار وخاصة القرارات المرتبطة بأوضاعهم ليشعروا بالانتماء، كذلك من الضروري بناء قدراتهم وتنمية مهاراتهم الأمر الذي يؤدي إلي زيادة فرصهم في الحياة، فضلاً عن ربطهم بموارد المجتمع، ومن ثم ضمان حياة كريمة لهم، ولإعداد الشباب للمشاركة يتطلب الأمر تنمية ثقافة لديهم يمكن من خلالها أن يحترموا الرأي والرأي الآخر، وأن يلتزموا بآداب الحوار، وأن يكون لديهم مجموعة من القيم الإيجابية كالتسامح وقبول الآخر والتعاون والعدالة الاجتماعية... الخ، ويمكن القول بأن تلك الثقافة التي تجمع كافة تلك الشمائل هي ثقافة الديمقراطية.

ويمكن تنمية ثقافة الديمقراطية من خلال العمل مع الشباب كشركاء باستخدام التخطيط التشاركي من خلال إشراك الشباب في عمليات التخطيط وصنع القرار في المجتمع، حيث يعتبر التخطيط التشاركي بمثابة آلية لإبداء الآراء حول القضايا المختلفة بالمجتمع، كما يمكن أن يستخدم لتحفيز المشاركة الفعالة للشباب في المجتمع.

وبناء علي ما سبق يمكن القول بأن ثقافة الديمقراطية يمكنها أداء الدور الوسيط بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب، وتمثل تلك القضية منظور البحث الحالي.

أولاً: تحديد مشكلة البحث:

يعد ربط مصطلحي التنمية والديمقراطية ببعضهما البعض ليس بجديد وإنما أثار كل منهما اهتمامات المحللين منذ أمد بعيد، فكانت البداية تحديداً في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، وأصبح هناك حاجة ملحة لمنظمات جديدة يأتي بها المجتمع المدني، ومنذ ذلك الحين أصبح الجدل الدائر حول التنمية / الديمقراطية موضوعاً هاماً، كما يقبل الجميع في الوقت الراهن وجود علاقة وطيدة بين الديمقراطية والتنمية (Ghali, B. B.,et al, 2002, p.7).

وتستهدف الديمقراطية تحقيق تنمية الناس، ويتطلب تحقيق ذلك الهدف إشباع الحاجات الأساسية، ومواجهة مشكلات المجتمع التي تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق التنمية، وبناء وتنمية الثقة في الأساس المشترك للقومية، والمواطنة (Momoh, A., 2002, p. 29).

لأن التغيير المنشود لا ينجح إلا إذا تم عن رغبة واقتناع وإرادة الذين يحدثونه أو يتأثرون به هذا بالإضافة إلي أن المشاركة الشعبية تعتبر قمة الممارسة الديمقراطية بجناحيها السياسي والاجتماعي ويعتبر ذلك جوهر عملية التنمية (رضا، عبدالحليم وآخرون: 1996، ص 90).

وتعتبر الديمقراطية نظام الحكم الذي يتأسس علي قبول الناس والشخص الذي ينتخبوه لقاعدة التمثيل الدوري، وتبدو العلاقة بين الديمقراطية والحوكمة الصالحة واضحة تماماً، حيث يشترك كلاهما في نفس القيم من خلال تركيز الحوكمة علي الأوجه التقنية والإدارية لممارسة السلطة الحكومية، في حين تركز الديمقراطية علي الأوجه السياسية للحوكمة (CDD – Ghana, 2001, p. 9).

ويشهد العالم في السنوات الراهنة زيادة سريعة في معدلات انتشار الديمقراطية من خلال وسائل تحقيق الطموح الفردي وتمفصل المصالح وتنشئة المجتمع المدني، حيث تلتزم الثقافات والأنظمة السياسية بالقيم الأساسية التي تتعلق بكرامة الإنسان والعدالة والإنصاف والمشاركة والمحاسبة التي تدعم حقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الصالح، وتعد العولمة أحد أهم العوامل الحيوية التي تساعد علي التعجيل بالنمو الديمقراطي في السنوات الراهنة (Cheema,G.S. & ,Maguir,L. 2002, p. p. 13-14).

ولم تعد تدور القضية المهيمنة علي الأجندة السياسية حول مدي ديمومة الديمقراطية، ولكنها تدور حول إمكانية أن تصبح وسيلة مفيدة لقطاعات متنوعة من السكان لممارسة الضبط الجماعي علي القرارات العامة التي تؤثر علي حياتهم (Posner, P., 2003, p. p. 39-67)

وتهتم التربية الديمقراطية بتشكيل ذات الفرد وهويته باعتباره عنصر في مجتمعه، إذ يتوقف نجاح التربية الديمقراطية علي قدراته وإسهاماته الحية علي صعيد المجتمع، لذا كان من الضروري تنمية قدرات كل فرد، بتكوين التصور الايجابي الذي يؤهله لتحمل المسئوليات الملقاه علي عاتقه من قبل المجتمع، والتمتع بالحقوق المتاحة بعد الوعي بها مثل الحق في التعبير، والحق في الحصول علي عمل، والحق في الحياة الحرة الكريمة، وتعمل التربية الديمقراطية علي تقليص الفروق الفردية والفطرية والمكتسبة القائمة بين أفراد المجتمع (مبيور، أتيم سايمون 2008، ص 3)

ويمثل الشباب في مصر وزناً ديموجرافياً كبيراً حيث يبلغ حوالي (45) مليون نسمة من إجمالي عدد سكان مصر البالغ حوالي (95) مليون نسمة، ومن ثم تقترب نسبة الشباب المصري في الوقت الراهن من نصف تعداد السكان، كما أنه من المتوقع زيادة أعدادهم ونسبتهم لإجمالي عدد السكان خلال الخمس سنوات القادمة لتصبح نسبتهم حوالي (60%) من إجمالي التعداد المصري (جمهورية مصر العربية:2018)

كما تشير التقديرات الإحصائية الرسمية إلي أن الفقراء في مصر يمثلون حوالي (27,8%) من السكان في عام 2015 في مقابل (16,7%) عام 2000م، وشهدت الفترة من 2000م حتي 2009م زيادة في نسبة الفقر المدقع وانخفضت تلك النسبة عام 2011م واستمرت في الانخفاض عام 2013م ولكن عاودت الارتفاع في عام 2015م لتصل إلي (5.3%) من السكان، كما انخفضت قوة العمل من (29.2 مليون) في 2017م إلي (29 مليون) في الربع الثاني من 2018م (كما هو موضح بجدول (2))، كما انخفضت معدلات الزواج من (57.6) ألف حالة في يونيو 2017م إلي (49.8) ألف في يونيو 2018م، بينما يوجد ارتفاع في معدلات الطلاق من (9.5) ألف حالة في يونيو 2017م إلي (9.8) ألف حالة في يونيو 2018م (جمهورية مصر العربية:2018، ص 31)

وبالنظر إلي التقديرات الإحصائية السابقة نجد أنها ترتبط جميعاً بالشباب ومعاناته ووضعه داخل المجتمع فبرغم أن الشباب يمثل حوالي نصف المجتمع عددياً إلا أنه يتأثر

بالعديد من المشكلات المرتبطة بالعمل والفقر والزواج والطلاق وغيرها من المشكلات الاجتماعية.

واستجابة من الدولة المصرية لواقع الشباب ومحاولة منها لتمكين وتنمية الشباب نص الدستور المصري "دستور2014" على تخصيص حصة للشباب قدرها (25%) من مقاعد المجالس المحلية، كما شملت حركة المحافظين عام 2019م (25) قيادة من الشباب، اثنين من المحافظين، و (23) نائباً للمحافظين، وكان عدد الأعضاء من الشباب تحت سن الأربعين بمجلس النواب نحو 124 نائباً، هذا فضلا عن جهود وزارات التربية والتعليم والتعليم العالي ووزارة الشباب (جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة للاستعلامات، 2019، ص ص 41-96)

وعلي الرغم من المشكلات التي تواجههم نجد أن الشباب في مصر يشكلون ثروة قومية لا يستهان بها، إذا ما أحسن استثمارهم وذلك من خلال تضافر كافة جهود مؤسسات الدولة وتوجيهها إلي الارتقاء بنوعية الشباب والخدمات المقدمة له، وزيادة مشاركتهم في صنع القرارات المرتبطة بمجتمعهم.

ولا تعني المشاركة الموافقة على خطط وقرارات، بل تعني مشاركة المواطنين في جميع المراحل التخطيط وصنع القرار والعمل من أجل الإنجاز، وتعد المشاركة أمراً ضرورياً لإقامة مجتمع ديمقراطي، فالعمل الجماعي الطوعي القائم على اهتمامات الأفراد ومهاراتهم أفضل من إخضاع تلك المهارات والاهتمامات للقيادة الراسخة، وفي الواقع أن القضية المحورية المطروحة حول الديمقراطية تتمثل في تحديد وسائل السعي نحو تحقيقها، ففي الديمقراطية يعتبر كل فرد بمثابة قائد (Reaven, M.,2009, p.163).

ومن الأهمية بمكان عرض مجموعة من الدراسات الإمبريقية السابقة، وما توصلت إليه من نتائج تفيد الباحث في تحديد مشكلة البحث والفروض والمناهج، كما تتعاظم أهميتها في مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث الراهن وفقاً لمعطيات تلك الدراسات ويمكن للباحث تصنيف الدراسات السابقة وفقاً لمتغيرات البحث الراهن علي النحو التالي :

أ- دراسات وبحوث حول ثقافة الديمقراطية

حددت دراسة "مورلينو:2002" أبعاداً للديمقراطية وتشمل ما يلي: **القاعدة القانونية** The rule of law **والمحاسبة** Accountability **والتمثيل السياسي**Representativeness

والأبعاد الموضوعية وتشمل ما يلي: **حقوق الإنسان** Human Rights **والمساواة** Equality **والحرية**. Freedom.(Morlino, L., 2002, p. p.10-32)

وقدمت دراسة "بلير: 2003" تحليلاً لدراسة التعليم المدني من خلال ثلاثة أبعاد هي: الجدارة الديمقراطية (المعرفة السياسية- المهارات المدنية - معني الفعالية الديمقراطية)، وقيم الديمقراطية (التسامح نحو وجهات النظر المختلفة- دعم نظام حكم ديمقراطي)، والسلوك الديمقراطي (المشاركة السياسية محلياً وقومياً)، وتوصلت الدراسة إلي أن التعليم المدني للكبار يؤدي إلي زيادة المشاركة علي المستوي المحلي.(Blair, H., 2003: p.p. 53-76)

وتجدر الإشارة إلي أن الشباب المعاصر مازال بعيداً عن السلبية وذلك ما توصلت إليه دراسة "جاوثير:2003" التي أجريت في ولاية "كيبك" بكندا، وتؤكد علي ضرورة توسيع مفهوم المشاركة السياسية كي لا يقتصر علي المشاركة في الانتخابات، ومن ثم تقترح ضرورة دفع الأحزاب السياسية ومسئولي التعليم والحكومات للقيام بدور هام في تنشئة الشباب بالمجتمعات المحلية، وإعطاء مزيد من الأهمية للمشاركة الانتخابية التي تعتبر الوسيلة الأكثر انتشاراً للتعبير عن الديمقراطية (Gauthier, M., 2003: p.p. 265-276).

وتشير دراسة "ويللر: 2003" إلي أن تعليم المواطنة في مناهج المدارس الثانوية بانجلترا في سبتمبر 2002م أصبح إلزامياً، وتعتبر تلك الموجة الحديثة لتعليم الديمقراطية تحولاً متميزاً عن التعليم المدني القائم إبان الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، ومن ثم أصبح التعليم المدني يتأسس علي المناقشة والمشاركة (Weller, S., 2003: p.p. 153-171).

وتؤكد دراسة "بوسنر: 2003" Posner علي أن الديمقراطية تتطلب محاسبة القيادات الحكومية، فبدون المحاسبة لن يكون هناك دافع لدي المواطنين للمشاركة، ويؤدي ضعف المشاركة إلي عدم محاسبة القيادات (Posner, P., 2003, p. p. 39-67).

وتشير دراسة "بيسانت: 2004" إلي أن الممارسة الديمقراطية تنطوي علي الالتزام بالممارسات والقواعد والمؤسسات التي تشكل الديمقراطية التمثيلية، فالممارسة الديمقراطية تقوم علي وجود المؤسسات وضمان احترام حقوق الإنسان الأساسية لبناء المجتمع المدني مثل حرية التعبير وحرية الصحافة وحرية تقديم المطالب والالتماسات والحق في تشكيل الأحزاب السياسية، والحريات المدنية الأخرى، وتعتبر ممارسة الانتخابات التي تتيح أكثر من حزب أمام

الناخبين والاعتماد علي الاقتراع العام الحر لانتخاب الحكومة من الأمور الأساسية في الديمقراطية التمثيلية.(Bessant, J., 2004: p.p. 387-404).

وتؤكد دراسة "ستويبر وأبروميت: 2006" علي ضرورة المشاركة الفعالة للمواطنين لتحقيق جودة الديمقراطية ويمكن تصنيف إجراءات تلك المشاركة في الدمج المباشر للمواطنين في عملية صنع القرار، وإمكانية الاعتراض علي القرارات، ونقل سلطة صنع القرار إلي ممثلي المواطنين، مع إمكانية محاسبتهم من قبل هؤلاء المواطنين.(Stoiber, M., & Abromeit, H., 2006: p. p. 1-28)

وتوصلت دراسة "جلاسير وآخرون: 2007" إلي وجود علاقة ارتباطيه قوية بين التعليم والديمقراطية، حيث يصل معامل الارتباط بين متغيرات التعليم والديمقراطية في (91) دولة عبر العالم إلي (74%) في عام 1960م، (Glaeser, E., et al, 2007: p.p.77-99.).

وأكدت دراسة "كار: 2008" علي أن تعليم السياسة والديمقراطية والمشاركة المدنية يحتاج إلي زيادة الوعي السياسي والمشاركة السياسية للمعلمين، علي أن تكون تلك المشاركة بصورة أخلاقية، من خلال النظر إلي المفاهيم والمعايير والمحاسبة بطريقة تعمل علي تحقيق العدالة الاجتماعية، ويجب أن تحتوي برامج إعداد المعلم علي ما يحقق العدالة الاجتماعية والمشاركة (Carr, P., 2008, p. p. 117-136).

ويرتبط التعليم بقوة بالقيم الثقافية السياسية، وكانت تلك أحد النتائج التي توصلت إليها دراسة "كراغ" و " بيسليف" : 2008"، وأكدت علي أن التعليم القائم على المساواة والمشاركة يجب أن يكون في لب المناقشات الحاسمة والعلاقات غير الرسمية بين الطلاب والأساتذة، كما أكدت علي أن استخدام المساواة وبعض جوانب التدريس الموجه نحو المشاركة يختلف من دولة إلي أخري وفقًا لقوة الثقافة الديمقراطية، (Kragh, S. U., & Bislev, S., 2008: p p 211 – 221).

وتؤكد دراسة "جالامبوس:2009" علي أن قيمة التسامح هي الأكثر ارتباطاً بقيم الديمقراطية السياسية والقيم الفلسفية وقيم السياسة الليبرالية، حيث قامت الخدمة الاجتماعية علي مجموعة من القيم علي درجة كبيرة من الأهمية في تشكيل السلوك المهني في الممارسة، وتأكيد التزام الأخصائيين بمبدأ الديمقراطية، ويوجد اثنان من القيم الرئيسة لمهنة الخدمة

الاجتماعية هما حق الأفراد في الاختلاف عن بعضهم البعض وحقهم فى النمو وحل مشكلاتهم بأنفسهم، وتحوي تلك القيم قيمة التسامح، (Galambos, C., 2009, p.p. 343-347).

ويوجد علاقة تبادلية بين الديمقراطية وتقويم السياسات Policies Evaluation، ويتضح ذلك من خلال الدراسة التي أجراها "ساجر: 2017" حول استخدام التقويم في العمليات الديمقراطية، فالبرلمانيون يثبتون أنهم أكثر إلماماً بالتقويم علي غير المتوقع، وإدراج نتائج التقويم في التبريرات السياسية يزيد من جودة الحملات الديمقراطية، وأكدت الدراسة علي ضرورة توفير كل من المعلومات ذات الصلة بالسياسة Policy والحياد من أجل صنع القرار الديمقراطي، (Sager, F., 2017, p. p. 1–13).

وتنتج البلدان الديمقراطية مستويات مرتفعة من الابتكار عن البلدان الأوتوقراطية، الأمر الذي توصلت إليه دراسة "جاو وآخرون: 2017" وتهدف تلك الدراسة إلى سد تلك الفجوة والمساهمة في النقاش حول العلاقة بين الديمقراطية والابتكار من خلال تقديم أدلة تجريبية تستند إلى مجموعة بيانات تغطي (156) دولة بين عامي (1964م) و (2010م)، وخلصت إلى أن السياسات الليبرالية للحكم الديمقراطي يمكن أن تزيد بشكل كبير من معدل نجاح الابتكار (Gao, Y., et al, 2017, p. p. 1–12).

ولتحديد العلاقة بين الديمقراطية وتحسين جودة التعليم انطلقت دراسة "داهلون وكنيتسن"2017" وتوصلت إلي أن الديمقراطية ترتبط بشكل إيجابي بخصائص نظام التعليم مثل مشاركة الشباب الذين يذهبون إلى المدرسة وعدد السنوات التي يقضونها في المدرسة، ولا يوجد دليل واضح على وجود أي علاقة بين الديمقراطية وجودة التعليم، في المتوسط، على الرغم من وجود مؤشرات على أن الديمقراطيات أفضل في نتائج جودة التعليم من الأنظمة الأوتوقراطية، كما يوجد أثر غير مباشر للديمقراطية على النمو الاقتصادي من خلال زيادة رأس المال البشري (Dahlun, S., & Knutsen, C. H., 2017: p p 1–14.).

وانطلاقاً من مفهوم التنشئة الاجتماعية الديمقراطية في الجامعات بالإضافة إلى التدريب في مجال الديمقراطية من أجل تعزيز الأجندة الفكرية لربط مجالي الدراسات التربوية والعلوم السياسية ببعضهما البعض، انطلقت دراسة "شانكسلياني: 2018" حيث يظهر تحليل البيانات أن البلدان السوفييتية السابقة ذات النسب الأعلى من الطلاب الذين يدرسون في أوروبا أو الولايات المتحدة قد حققوا مستويات أعلى من التطور الديمقراطي، وفي المقابل، الطلاب الذين

يدرسون في روسيا إلى مستويات أقل بكثير من حيث التطور الديمقراطي، وأكدت الدراسة علي أن تغيير الثقافة السياسية عملية معقدة غالباً ما تحددها مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية (Chankseliani, M., 2018: p p 281–288.).

ووفقاً لمنظور علم الاجتماع السياسي تعتبر القيم الديمقراطية شرطاً أساسياً حاسماً للمؤسسات الديمقراطية ويؤكد علي أن المؤسسات التي تستهدف تحقيق التوازن في المجتمع هي نتاج القرارات الإستراتيجية من قبل الجماعات الرئيسة في المجتمع، وفي ضوء ذلك المنظور انطلقت دراسة "بيسبي وبيرسون: 2018" التي اقترحت نموذجاً للتفاعل ثنائي الاتجاه بين القيم والمؤسسات الديمقراطية. بشرط وجود متغير رسمي وحيد هو نسبة المواطنين الذين يحملون قيم ديمقراطية قوية بما يكفي للدفاع عن المؤسسات الديموقراطية، ويربط ذلك النموذج بين المدخل الثقافي والاستراتيجي للتغيير المؤسسي (Besley, T., and Persson, T., 2018, p p 1–23).

ب- **دراسات وبحوث حول التخطيط التشاركي**

أكد "بوتنام: 2000" علي أن ممارسة التخطيط التشاركي يمكن أن تعزز ثقافة الديمقراطية من خلال بناء رأس المال الاجتماعي والثقة بين أفراد المجتمع وبين المواطنين والحكومة، ويعد ذلك أمراً بالغ الأهمية لكفاءة واستدامة المؤسسات الديمقراطية (Putnam, R. D., 2001, pp. 464-467).

وعلى الرغم من أن مشاركة الشباب في الأوضاع المحلية يعد هدفاً ديمقراطياً مثيراً للاهتمام، إلا أن بيروقراطية العديد من السلطات المحلية وهيكل اللجان المصاحبة لها لا تشجع علي المشاركة ويُنظر إليها على أنها عائق رئيس، وتلك تمثل إحدي نتائج دراسة "ماتيوس:2001" ومن ثم يحتاج الشباب إلى هياكل وأساليب ملائمة لهم، تستجيب بكفاءة لتوفير الشعور بالانتماء، ويعتمد وضع استراتيجيات فعالة لمشاركة الشباب على ضمان إتاحة الفرصة لجميع الشباب لإبداء رأيهم (Matthews, H., 2001, p. p. 153-159).

وتتزايد مشاركة الشباب في أبحاث التقويم المجتمعي، ومن المتوقع أن تزداد أكثر في المستقبل، ذلك ما أكدت عليه دراسة "شيكواي وشستر: 2003" كما توصلت إلي وجود مبادرات يقودها الشباب، ويقودها الكبار، ومبادرات مشتركة بين الأجيال تشرك الشباب في أدوار

مختلفة، وتوفير الموارد التي ستساهم في تخطيط البرامج وتحقيق التنمية المستقبلية (Checkoway, B. & Schuster, K. 2003, p.p. 21–33).

وأشارت دراسة "دينيس: 2006" أن الشباب يميل إلى المشاركة في ظل قيم وأولويات الكبار، ويتطلب التخطيط التشاركي المشاركة في خمسة أنواع من القرارات: تحديد أولويات تنمية المجتمع، ووضع خطة، وتنفيذ البرامج والأنشطة، والتنسيق والرقابة علي التقدم، وتقويم النتائج وتلقي الدراسة الضوء علي نوعين من المدخل التشاركي، القائم على ورش العمل، والمرتكز على المجتمع (Dennis Jr, S. F., 2006 p. p. 2039–2054).

ويعتبر التخطيط التشاركي محركاً يمكنه دفع التغيير والتوفيق بين الاختلافات، كما يمكنه استخدام مهارات التوسط لإشراك المجتمعات في إعداد الخطط وتنفيذها، تلك الرؤية التي انطلقت من خلالها دراسة "قسم الحوكمة والمجتمعات المحلية بوزارة الإسكان بالمملكة المتحدة: 2007" من خلال خمس دراسات حالة تستكشف أساليب مختلفة في التخطيط التشاركي من جميع أنحاء العالم، وكان من نتائجها استخدام التخطيط الاستراتيجي للجيرة الحضرية، ونجاح الوساطة للتوصل إلى اتفاق بشأن الخطط، وتعزيز المشاركة المجتمعية من خلال الاعتراف بقيمة المعرفة المحلية، ومن ثم كان من أهم نتائج دراسات الحالة كيفية تنفيذ التخطيط التشاركي في مختلف الثقافات والسياقات التشريعية، وتسليط الضوء أيضًا على الطبيعة الفريدة لكل حالة وأهمية أخذ التاريخ والمؤسسات والموارد المحلية في الاعتبار عند تصميم عمليات التخطيط التشاركي (Ministry of Housing, Department of Communities & Local Government, 2007, p.p. 1-89).

وفي الواقع أن تطوير رأس المال الاجتماعي الذي يشجع على المشاركة الفعالة ويعزز الروابط المجتمعية الإيجابية يمثل تحدياً يستحق الدراسة، ووفقاً لذلك المنظور انطلقت دراسة "كراوفورد: 2008" لدراسة رأس المال الاجتماعي وتوصلت إلي وجود علاقة بين حجم المجتمع وتنمية رأس المال الاجتماعي الذي يشجع على المشاركة الفعالة ويعزز الروابط المجتمعية الإيجابية، وتتراوح التحديات بين مدى اهتمام المجتمع والرضا عن الخطة والتسهيلات والميزانية والمشاركة الإيجابية وغيرها من عوامل النجاح المتعلقة بتطوير رأس المال الاجتماعي، وأوصت الدراسة بأن يعتمد مقدمو الخدمات على نظام تقدير الجدارة التشاركية لتحفيز مشاركة المجتمع الفعالة، وتؤكد الدراسة علي أن المشاركة المجتمعية في

التخطيط العمراني تصنف تحت مظلة التخطيط الاتصالي، وهو المدخل التخطيطي الذي يركز على التواصل المباشر بين المخططين والمواطنين بهدف ضمان سير العمل بطريقة شفافة وموثوقة وكذلك للتأكد من احتواء جميع الأفكار والآراء المختلفة (Crawford, P., 2008, p.p. 533-554).

وأكدت دراسة "كورنوال: 2008" علي ضرورة عدم إهمال الأمثلة العديدة التي يمكن العثور عليها حول الناس في الحركات التي مكنتهم من تأمين الحقوق والموارد، وتعد تلك الأشكال من المشاركة المستقلة جزءً من "التنمية" ويجب اعتبارها جزءً مما تعنيه "المشاركة" في الممارسة العملية، ومع نمو الآليات المؤسسية للتشاور مثل جماعات المستخدمين والمنتديات والمجالس والمزيد من أحداث وعمليات التشاور الانتقالية، أصبح استخدام الأشكال التقليدية للتعبير عن الرأي، مثل المظاهرات والإضرابات والعرائض، أقل قبولاً (Cornwall, A. 2008, P.P.269-283).

وتعمل مشاركة الشباب على تعزيز التنمية الشخصية والاجتماعية، وتوفر الخبرة لبرامج وخدمات الأطفال والشباب، وتعزز مجتمع أكثر ديمقراطية، وذلك ما توصلت إليه دراسة "شيكواي: 2011" واستنتجت أن الشباب يشارك في المؤسسات على مستوى المجتمع المحلي، ومشاركتهم لها أشكال واستراتيجيات وأنشطة مختلفة للمبادرات التي تؤثر على الشباب ومجتمعاتهم، وعادة ما يكون المشاركون الأكثر نشاطًا في الأنشطة الرسمية أعلى في الدخل والتعليم والوضع الاجتماعي والاقتصادي من عامة السكان (Checkoway, B. 2011, P.P.340–345).

تصف دراسة "ديفوس وآخرون: 2011" مدخلا للمشاركة المجتمعية في نظام الرعاية الصحية الأولية الكوبي، وحالة التخطيط التشاركي منذ ثورة 1959م في كوبا مع عرض قدرة الأساليب التشاركية على إيجاد نظام أكثر شمولاً لفهم قضايا صحة المجتمع والمساهمة في تطوير حلول مستديمة، ومن تلك الأساليب برنامج تقويم التخطيط التشاركي للمجتمع المحلي CPPE كوسيلة للبحث التشاركي، فبالنسبة لأي تدخل مجتمعي، كان من الضروري إشراك المجتمعات بشكل مباشر وفعال في تحليل واقعها واقتراح التدابير والتدخلات التي تؤثر على حياتهم الخاصة (De Vos, P., et al., 2011: p.p. 106-117).

وأصبحت الشراكة بين الشباب والكبار ظاهرة تهم العلماء والممارسين، على الرغم من قدرة الشراكة بين الشباب والكبار على تعزيز التنمية الإيجابية للشباب، وزيادة المشاركة المدنية، ودعم التغيير المجتمعي، إلا أن تلك الممارسة لا تزال غامضة، ومن ثم اتجهت دراسة "زلدن وآخرون: 2012" إلي دراسة حالة لتلك الشراكة من خلال أربعة عناصر أساسية: صنع القرار الحقيقي، والموجهين الطبيعيين، والمعاملة بالمثل، والترابط المجتمعي، واستنتجت أن الشراكة بين الشباب والكبار تعمل كعنصر نشط وممارسة أساسية لتنمية الشباب الإيجابية وتحقيق المشاركة المدنية، حيث يرى الشباب النتائج الملموسة لمشاركاتهم (Zeldin, S., et al., 2012, p.p. 385-397).

وتؤدي العمليات التشاركية إلي تعزيز جودة وشرعية صنع القرار، وتتطلب المشاركة الفعالة اهتماماً بديناميات السلطة وأوجه عدم المساواة الاجتماعية، كما يمكن للتخطيط التشاركي أن يعزز التعلم وتبادل المعرفة بين أصحاب المصلحة، وكانت تلك من نتائج "بومبل: 2016" في أطروحتة للدكتوراه حيث يؤكد على أهمية المشاركة المستديمة في الحوكمة وصنع القرار، ويسلط الضوء على دور السياسة الاجتماعية والتنمية في دعم المبادرات التشاركية، ويناقش كيف تسهم مشاركة المواطنين في سياق التخطيط التشاركي في صياغة المشكلات، وتقويم النتائج، وإيجاد تواصل تعاوني مع البلديات (Bomble, L., 2016:p.p. 55-59).

وجذبت أدوات المشاركة عبر الإنترنت اهتماماً كبيراً لدي الحكومات المحلية لتحفيز المناقشة المجتمعية والمشاركة الشعبية، وتشمل أساليب مصممة خصيصاً لدعم التخطيط التعاوني وعمليات صنع القرار بالإضافة إلى أدوات الوسائط الاجتماعية المصممة للأغراض العامة ولكنها تستخدم أيضًا في عمليات التخطيط التشاركي، الأمر الذي اقترحته دراسة "أفزلان ومولر: 2018" لمعالجة عدد من العوامل التنظيمية والتقنية والاجتماعية التي تميل إلى الحد من استخدام وتأثير الممارسات التشاركية الحالية، حيث تنجم العديد من مشكلات المشاركة الحالية عن عوامل عملية تحد من قدرة الجمهور والمخططين والمسئولين المنتخبين على المشاركة بفعالية في عمليات التخطيط، وكان من أهم نتائجها إمكانية جذب أصحاب مصلحة جدد مثل الشباب إلى مناقشات التخطيط، (Afzalan, N. & Muller, B., 2018, p. p. 162-177).

ويوجد حاجة إلى مزيد من الأبحاث حول التفاصيل المرتبطة بكيفية تنفيذ مدخل التخطيط التشاركي للبرامج المتقدمة، الأمر الذي توصلت إليه دراسة "بوسومورث وجيلارد: 2019"، ويجب أن يأخذ التخطيط التوائمي في الاعتبار Adaptive Planning تمثيل الجميع وتحقيق العدالة الإجرائية، ومن المرجح أن يعزز المدخل التشاركي التعلم الاجتماعي والقدرة على الموائمة، ويركز المدخل التشاركي على التخطيط التوائمي من خلال الاهتمام بتصميم وتنفيذ العمليات التشاركية وتقترح الدراسة ثلاثة أبعاد للتخطيط التشاركي، الشمولية (من يشارك)، وجودة العملية (كيف تم إجراؤها)، والتغذية المرتدة (ما تم إنجازه بالمخرجات) (Bosomworth, K. Gaillard, E., 2019, p.p. 1-13).

ومن خلال عرض تجارب ثماني مناطق حضرية أوروبية وإبراز أهمية مشاركة أصحاب المصلحة (المستفيدين) stakeholders على المستويين المحلي والإقليمي، والتأكيد علي الحاجة إلى عملية تخطيط تشاركية تشمل جميع أصحاب المصلحة المعنيين، وتوفر ميسرين ذوي خبرة، وتدمج النتائج في الخطط والسياسات النهائية، كان ذلك هدف دراسة "نارد: 2020" التي أكدت علي الحاجة إلى عملية مدروسة لإدراج مختلف أصحاب المصلحة، مما يتطلب متخصصين مؤهلين وأساليب دمج فعالة، كما تؤكد الدراسة على دور إعلام الجمهور ورفع مستوى الوعي لديه، حيث يلعب الإعلام دورا حاسماً، وتؤكد على أهمية عملية صنع القرار الشفاف، وتقترح الدراسة إشراك مجموعات محايدة من الخبراء والتحليلات الموثوقة في عمليات صنع القرار، وتسلط الدراسة الضوء على الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات في تيسير العمليات التشاركية، وتعترف الدراسة بأن لكل جماعة من أصحاب المصلحة مهامها وأهدافها الخاصة، وتؤكد على ضرورة الموازنة بين مصالحهم (Nared, J., 2020, p.p. 13-30).

ولتحديد كيفية قيام مدن ما بعد الاشتراكية في أوروبا الوسطى والشرقية بتشجيع مشاركة المواطنين في عمليات صنع القرار، قام كل من "إستنتش وكوزينا: 2020" بتحليل الهياكل والآليات المرتبطة بالتخطيط التشاركي في خمس بلديات وتظهر النتائج أن التخطيط التشاركي لا يزال يمثل تحدياً كبيراً في السياق الحضري ما بعد الاشتراكية، وتخلص الدراسة إلى أن المواطنين والموظفين الحكوميين بحاجة إلى العمل معاً لتعزيز التخطيط التشاركي كنموذج فعال للحوكمة (Istenič, S. & Kozina, J., 2020, p.p. 31–50).

وتشير نتائج دراسة "راشمان وآخرون: 2020" إلى أن شكل مشاركة الشباب في الاقتصاد الإبداعي للقطاع الحرفي يشمل: المشاركة في التخطيط، والمشاركة في التنفيذ، والمشاركة في الاستخدام، وتقويم الإدارة وأنشطة الإنتاج، وزيادة الرؤية الفردية والدخل الاقتصادي وخبرة ريادة الأعمال (Rachman, A., et al., 2020 p.p. 1-7).

ج- دراسات وبحوث حول تنمية الشباب

ترتبط مشاركة الشباب في الأنشطة المنظمة، مثل الأنشطة الرياضية والأنشطة في النوادي، بشكل إيجابي بالرفاه النفسي، حيث وجد "لارسون: 2000" أن المشاركة في الأنشطة المنظمة توفر للمراهقين فرصاً لتطوير المبادرة، والتي ترتبط بتحسين التنظيم العاطفي والشعور بالهوية (Larson, R. W., 2000, p.p.170-183).

وانطلاقاً من تحديد مجموعة أساسية من الأصول التنموية بدأ "سكاليس وآخرون: 2000" دراستهم واستنتجوا نقاط القوة والدعم لدى الشباب عبر الأصول الداخلية والخارجية لديهم وكانت الأصول التنموية التي حددتها الدراسة هي: النجاح المدرسي، والقيادة، وتقدير التنوع، والصحة البدنية، ومساعدة الآخرين، وتأجيل الاستمتاع (الضبط الشخصي)، والتغلب على الشدائد، وأكدت الدراسة علي ضرورة تعزيز الأصول النتموية لدي الشباب (Scales, P. C., et al., 2000, p.p. 27-46).

وتم ربط المشاركة في الأنشطة غير المرتبطة بالمناهج، بالتحصيل الأكاديمي العالي، من خلال دراسة "جيست وشنايدر: 2003" وكان من أهم نتائجها أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة غير المرتبطة بالمناهج أكثر عرضة للحصول على درجات أعلى وتطلعات لمواصلة التعليم بعد المدرسة الثانوية، ويعزى ذلك إلى تطوير مهارات مثل إدارة الوقت والهوية الإيجابية (Guest, A. M., & Schneider, B., 2003, 76(2), p.p. 89-109).

وارتبطت المشاركة في برامج تنمية الشباب بالحد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، حيث وجد "كاتالانو وآخرون: 2004" أن البرامج الفعالة لتنمية الشباب يمكن أن تقلل من تعاطي المخدرات، والانحراف، حيث تركز تلك البرامج على بناء المهارات، وتوفير الفرص للمشاركة الاجتماعية الإيجابية، وتعزيز الشعور بالانتماء، ووجدوا مجموعة واسعة من أساليب تنمية الشباب الإيجابية التي أدت إلى تعزيز نتائج سلوك الشباب الإيجابية ومنع السلوكيات التي تسبب مشكلات لدى الشباب (Catalano, R. et al., 2004, p.p. 98-124).

وأظهرت نتائج دراسة "ليرنر وآخرون: 2005" أن البرامج التي تعتمد على أطر تنمية الشباب الإيجابية فعالة، حيث تركز على تعزيز خمسة عناصر لدى الشباب بدلاً من مجرد معالجة المشكلات، وتساهم تلك البرامج في تحسين المهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي وتقليل السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، والجدير بالذكر أن تلك العناصر هي الجدارة والثقة والتواصل والشخصية والرعاية (Lerner, et al., 2005, p.p.17-71).

وترتبط تنمية الشباب بالمجتمع أو المجتمعات التي يعيشون فيها، وفي محاولة لتحديد الهدف الرئيس للتنمية الإيجابية للشباب، تشير دراسة "كلاري ورووديس: 2006" إلى ضرورة أخذ المبادرة وتحقيق الجودة، ولتحقيق تنمية الشباب حددت الدراسة الأصول التنموية للشباب، ويتم تصنيفهم إلي مصادر داخلية وخارجية، تتحدد الأصول الخارجية لتنمية الشباب في: (الدعم–التمكين –الحدود والتوقعات–الاستخدام البنائي للوقت)، والأصول الخارجية لتنمية الشباب هي: (الالتزام بالتعلم–القيم الإيجابية–الجدارات الاجتماعية–الهوية الإيجابية) (Clary, E. G., & Rhodes, E. J., 2006, p. p. 1–2.).

وثبت أن المشاركة في الأنشطة المجتمعية، مثل الرياضة والفنون والعمل الطوعي، تعمل على تعزيز التنمية الاجتماعية من خلال توفير فرص للتفاعل الاجتماعي وتنمية المهارات والمشاركة المدنية، الأمر الذي أكده كل من "فريدريكس وإكليس، 2006" من خلال دراستهما، حيث ينتج عن المشاركة في الأنشطة المنظمة غير المرتبطة بالمناهج بنتائج اجتماعية إيجابية، بما في ذلك زيادة التعاطف والمسئولية الاجتماعية والتوجه نحو خدمة المجتمع، وتدعم تلك النتائج التوصيات الخاصة بزيادة الفرص المتاحة للشباب للمشاركة في مجموعة من الأنشطة غير المرتبطة بالمناهج (Fredricks, J. A., & Eccles, J. S., 2006, p.p.698–713).

وتعتبر من أفضل برامج تنمية الشباب الإيجابية تلك التي تستهدف تعزيز المهارات الاجتماعية والعلاقات بين الشباب، حيث أجري "دورلاك وآخرون: 2010" دراسة تحليلية أوضحت أن الشباب الذين يشاركون في تلك البرامج يظهرون سلوكيات اجتماعية أفضل، ومستويات أقل من السلوكيات المعادية للمجتمع، وأداء أكاديمي أفضل، وتُعزى تلك النتائج إلى العلاقات الداعمة التي تكونت مع البالغين والأقران ضمن تلك البرامج (Durlak, J. A., et al., 2010, p.p. 405-432).

وتعد المشاركة المدنية للشباب أمراً حيوياً للمجتمع الديمقراطي وللتنمية الفردية، حيث تعتمد الديمقراطيات على الدمج الاجتماعي للأجيال الشابة المتعاقبة في الجسم السياسي، وبالنسبة للشباب الأفراد، تلبي المشاركة المدنية الحاجة إلى الانتماء وتوفر فرصاً للعمل بالتنسيق مع زملائهم المواطنين لتحقيق أهداف مشتركة، لذا قام كل "فلاناجان وليفين: 2010" بإجراء دراسة حول المشاركة المدنية بين الشباب في الولايات المتحدة، ولاحظا أن الشباب أقل تحملاً من أولئك الذين كانوا في الأجيال السابقة لإظهار العديد من الخصائص المهمة للمواطنة، ويتم إشراك الأجيال الجديدة في الحياة المدنية من خلال التواجد في بيئات توفر فرصاً للمشاركة، وتطوير الجدارات المدنية (Flanagan, C., & Levine, P., 2010, p.p. 159-179).

وتساهم البرامج التي تركز على التعلم الاجتماعي والعاطفي في تنمية الشباب من خلال تعزيز مهارات مثل التعاطف واحترام التنوع وحل النزاعات، وهي عوامل تساعد على مجتمع سلمي وديمقراطي، وكانت تلك أهم نتائج دراسة "دورلاك وآخرون: 2011" التي أظهر من خلالها المبحوثون تحسناً ملحوظاً في المهارات الاجتماعية والعاطفية، والمواقف، والسلوك، والأداء الأكاديمي (Durlak, J. A., et al., 2011, p.p.405-432).

ولتحقيق تنمية الشباب يجب الاعتراف بالشبكات الاجتماعية القائمة والاستفادة منها، والمعرفة المجتمعية والثقافية، والالتزام المدني للشباب والمجتمعات الممثلة تمثيلا ناقصا، ومن ثم بناء وتوسيع رأس المال الاجتماعي مع جماعات الشباب ونيابة عنها، الأمر الذي يتطلب مزيجاً من الالتزامات والقدرات والممارسات الفردية والمؤسسية، الأمر الذي أكدت عليه دراسة "إربشتين: 2013"، وتقترح أيضا عدة طرق يمكن من خلالها لجهود تنمية الشباب المجتمعي أن تدعم السعي الجماعي للشباب ناقصي التمثيل من أجل تغيير المجتمع، وقيام القيادات من الكبار على تيسير مشاركة الشباب ومتابعة أهداف التغيير المجتمعي (Erbstein, N., 2013, p.p. 109-124).

وتقدم دراسة "سميشاوسكي: 2019" تصوراً يمكن من خلاله السعي لتحقيق بيئة مستديمة تهدف إلى تحقيق رفاه المجتمع بمشاركة كبيرة من المواطنين، ويعتمد ذلك التصور علي الحيوية الثقافية والحرية، والعدالة الاجتماعية، والتجديد البيئي، والازدهار الاقتصادي والتضامن والتي تعتبر جميعها أهدافاً عالمية، وأكدت علي أن نقطة الانطلاق الحيوية لإقامة نموذج جديد

هي الجمع بين الرعاية البيئية والمشاركة النشطة للشباب لتعزيز الكفاءة الذاتية من خلال المواطنة، حيث أن إشراك القادة الشباب في عمليات التخطيط والحوكمة، يعطي فرصة لتيسير الوصول إلي الطاقة القصوي التي لا تقدر بثمن، فضلاً عن وضع التعليم موضع التنفيذ ضمن الدروس المهمة للديمقراطية (Śmiechowski, D., 2019, p.p. 1-9).

وفي إطار تنفيذ برنامج تنمية مجتمع القرية وتمكينه كانت دراسة "سوهيرمان وآخرون: 2020" التي استهدفت تحديد تأثير تمكين الشباب، وتؤكد الدراسة علي أن تمكين المجتمع كاستراتيجية أصبحت مقبولة في الوقت الراهن، ويشمل تمكين المجتمع كمفهوم إنمائي القيم الاجتماعية والثقافية التي تتطور بشكل ديناميكي في المجتمع ويعكس ذلك نموذج التنمية الذي يتمحور حول الناس أو يتمحور حول المجتمع، وخلصت الدراسة إلي وجود تأثير لبرامج التنمية والتمكين للمجتمعات الريفية على تمكين الشباب، ويتجلى ذلك من خلال تحقيق الرفاه وإتاحة وصول الشباب إلى الموارد في القرية، وأكدت الدراسة علي ضرورة تقديم حكومة القرية المزيد من الاهتمام بتمكين الشباب في صنع السياسات بحيث يمكن زيادة تأثير تنفيذ اليرنامج (Suherman , M., et al., 2020, p.p. 1-7).

في إطار الطرح السابق لمجموعة من الدراسات السابقة يمكن للباحث تحديد أهم الملامح التي تسهم بدرجات مختلفة في صياغة مشكلة البحث وتحديد أهدافها وصياغة فروضها، كما يمكن أيضاً تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها والدراسة الراهنة كما يلي:

(أ) توصلت بعض الدراسات السابقة إلي مجموعة من النتائج التي أفادت الباحث في الوقوف علي مدي أهمية ثقافة الديمقراطية كمفهوم يحظي بالتقدير في أوساط كافة العلماء علي اختلاف انتماءاتهم العلمية، وكثقافة ينبغي نشرها بين الشباب، كما يجب الاستفادة من عائدها، حيث تؤدي الديمقراطية إلي زيادة المشاركة (بلير: 2003)، والحد من السلبية واللامبالاة والاغتراب (ويللر: 2003)، والحفاظ علي حقوق الإنسان الأساسية (بيسانت: 2004)، ومحاسبة المسئولين (ستويبر و أبروميت: 2006)، وتحقيق العدالة الاجتماعية (كار: 2008)، وترتبط درجة المساواة في التعليم بقوة الثقافة الديمقراطية في المجتمع (كراغ وبيسليف: 2008)، ويمكن للسياسات الليبرالية للحكم الديمقراطي أن تزيد بشكل كبير من معدل نجاح الابتكار (جاو وآخرون: 2017)، وزيادة رأس المال البشري (داهلون وكنيتسن: 2017).

(ب) استخلص الباحث أبعاد ثقافة الديمقراطية من خلال مجموعة من الدراسات التي تم عرضها، وتتمثل تلك الأبعاد في القيم الديمقراطية Democratic Values مثل التسامح والمساواة واحترام الرأي الآخر والتعددية والمحاسبة (مورلينو:2002- بوسنر:2003- بيسانت: 2004- فرام وكريبس: 2008- جالامبوس: 2009- ساجر: 2017- شانكسلياني: 2018- بيسلي وبيرسون: 2018)، والمشاركة السياسية Political Participation (مورلينو: 2002- جاويثر: 2003- بوسنر: 2003- ويللر: 2003م - هاكيت: 2003- بيسانت: 2004- ستويبر وأبروميت: 2006- كار: 2008)، وحقوق الإنسان Human Rights (مورلينو: 2002- بيسانت: 2004- نيكيو: 2004).

(ج) توصلت بعض الدراسات السابقة إلي مجموعة من النتائج التي أفادت الباحث في الوقوف علي مدي أهمية التخطيط التشاركي باعتباره عملية إشراك المجتمع في عمليات التخطيط وصنع القرار، حيث يؤدي إلي كفاءة واستدامة المؤسسات الديمقراطية في المجتمع (بوتنام: 2001)، ويعتبر آلية لإبداء الآراء (ماتيوس:2001)، ويسهم في تطوير البرامج (شيكواي وشستر: 2003)، ويعتبر محركاً يمكنه دفع التغيير والتوفيق بين الاختلافات، كما يمكنه استخدام مهارات التوسط لإشراك المجتمعات في إعداد الخطط وتنفيذها (قسم الحوكمة والمجتمعات المحلية بوزارة الإسكان بالمملكة المتحدة: 2007)، ويستخدم لتحفيز المشاركة الفعالة للمجتمع (كراوفورد: 2008)، وفي ظل تواجده أصبح استخدام الأشكال التقليدية للتعبير عن الرأي، مثل المظاهرات والإضرابات والعرائض، أقل قبولاً (كورنوال: 2008)، ويؤدي إلي فهم قضايا المجتمع والمساهمة في تطوير حلول مستديمة (ديفوس وآخرون: 2011)، وتعزيز جودة وشرعية وشفافية صنع القرار (بومبل: 2016- أفزلان ومولر: 2018- نارد: 2020)، وتعزيز التعلم الاجتماعي والقدرة على الموائمة (بوسومورث وجيلارد: 2019)،

(د) توصلت بعض الدراسات السابقة إلي مجموعة من النتائج التي أفادت الباحث في الوقوف علي مدي أهمية تنمية الشباب، حيث تؤدي إلي تحسين التنظيم العاطفي والشعور بالهوية الإيجابية (لارسن: 2000- جيست وشنايدر: 2003)، والحد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر (كاتالانو وآخرون: 2004- ليرنر وآخرون: 2005)، وتحسين الجدارة والثقة والتواصل والشخصية والرعاية لدي الشباب (ليرنر وآخرون: 2005)، وتطوير المهارات الشخصية ومهارات التعامل مع الآخرين (فريدريكس وإكليس، 2006)، وتحقيق سلوكيات

اجتماعية أفضل، ومستويات أقل من السلوكيات المعادية للمجتمع، وأداء أكاديمي أفضل (دورلاك وآخرون: 2010– دورلاك وآخرون: 2011) ، وتطوير الجدارات المدنية (فلاناجان وليفين: 2010)، وبناء وتوسيع رأس المال الاجتماعي (إربشتين: 2013)، وتحقيق بيئة مستديمة (سميشاوسكي: 2019)، وتمكين الشباب (سوهيرمان وآخرون: 2020).

(هـ) اعتمدت بعض الدراسات والبحوث التي أجريت حول تنمية الشباب علي أطر مختلفة في قياس ذلك المتغير، استهدف كل منها مرحلة عمرية، ومن ثم لا يمكن تطبيق تلك المقاييس إلا علي المرحلة العمرية التي صممت من أجلها، وبالتالي استخلص الباحث أبعاد قياس ذلك المفهوم بعد الاطلاع علي أبعاد المقاييس التالية، حيث تم تحديد عدد من الأصول التنموية هي: النجاح المدرسي، والقيادة، وتقدير التنوع، والصحة البدنية، ومساعدة الآخرين، وتأجيل الاستمتاع (الضبط الشخصي)، والتغلب على الشدائد (سكاليس وآخرون: 2000)، والجدارات الاجتماعية والعاطفية والسلوكية والمعرفية (كاتالانو وآخرون: 2004)، وأبعاد الجدارة والثقة والتواصل والشخصية والرعاية (ليرنر وآخرون: 2005)، ويتبني البحث الأبعاد التي حددها (كلاري ورووديس: 2006) حيث حددا عدداً من الأصول التنموية للشباب، ويتم تصنيفهم إلي موارد داخلية وخارجية، تتحدد الأصول الخارجية لتنمية الشباب في: (الدعم–التمكين–الاستخدام البناء للوقت)، والأصول الداخلية لتنمية الشباب هي: (الالتزام بالتعلم–الجدارات الاجتماعية–الهوية الإيجابية)، ووقع اختيار الباحث علي تلك الأبعاد نظراً لشمولها فضلاً عن تكاملها ويمكن تطبيقها علي أي فئة عمرية.

(و) أشارت بعض الدراسات والبحوث السابقة إلي العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب، حيث يؤدي إتاحة الفرصة لجميع الشباب لإبداء رأيهم إلي وضع استراتيجيات فعالة (ماتيوس:2001)، وتتزايد مشاركة الشباب في أبحاث التقويم المجتمعي ومن ثم تساهم في تخطيط البرامج وتحقيق التنمية المستقبلية (شيكواي وشستر: 2003)، ويتطلب التخطيط التشاركي المشاركة في تحديد أولويات تنمية المجتمع ووضع خطة، وتنفيذ البرامج والأنشطة، والتنسيق والرقابة علي التقدم، وتقويم النتائج (دينيس: 2006)، ويعتبر التخطيط التشاركي محركاً يمكنه دفع التغيير (قسم الحوكمة والمجتمعات المحلية بوزارة الإسكان بالمملكة المتحدة: 2007)، ويؤدي إلي مشاركة شعبية أكبر في صنع القرارات الهامة ومحاسبة الحكومات على متابعة التزاماتها في مجال التنمية (كورنوال: 2008)، ويؤدي إلي تعزيز التنمية الشخصية

والاجتماعية، وتوفر الخبرة لبرامج وخدمات الشباب من خلال مشاركتهم (شيكواي: 2011)، وتؤدي الشراكة بين الشباب والكبار إلي تعزيز التنمية الإيجابية للشباب، وزيادة المشاركة المدنية، ودعم التغيير المجتمعي (زلدن وآخرون: 2012)، وتؤدي العمليات التشاركية إلي تعزيز جودة وشرعية صنع القرار ومن ثم نجاح الجهود التشاركية عبر مراحل مختلفة من التخطيط والتنمية (بومبل: 2016- أفزلان ومولر: 2018- نارد:2020)، ويركز المدخل التشاركي على التخطيط التوافقي الذي يحقق الاتفاق العام باعتباره أحد الأهداف الرئيسة للتنمية (بوسومورث وجيلارد: 2019).

وبناء على ما سبق يمكن للباحث صياغة الفرض الأول للبحث الراهن كما يلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري محل البحث

(ز) أشارت بعض الدراسات والبحوث السابقة إلي العلاقة بين ثقافة الديمقراطية وتنمية الشباب، حيث تدعم ثقافة الديمقراطية حقوق الإنسان السياسية والمدنية والاجتماعية ومن ثم تهيئة المناخ للتنمية (مورلينو:2002)، والاهتمام بالتعليم المدني والذي بدوره يؤدي إلي تنمية الشباب (بلير: 2003- كار 2008)، ودمج المواطنين في عمليات صنع القرارات المرتبطة بالمجتمع الأمر الذي ينعكس إيجاباً علي التنمية (ستويبر وأبروميت: 2006)، وتؤدي إلي الأخذ بمبدأ المساواة في التعليم ومن ثم تحقيق التنمية الاجتماعية (بيسليف" : 2008)، ويوجد علاقة تبادلية بين الديمقراطية وتقويم السياسات ومن ثم تطوير تلك السياسات وتحقيق التنمية (ساجر: 2017)، ويوجد أثر للديمقراطية على الابتكار، والذي قد يكون رافداً في تحقيق النمو الاقتصادي وبالتالي التنمية (جاو وآخرون: 2017).

وبناء على ما سبق يمكن للباحث صياغة الفرض الثاني للبحث الراهن كما يلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ثقافة الديمقراطية وتنمية الشباب المصري محل البحث

(ح) أشارت بعض الدراسات والبحوث السابقة إلي العلاقة بين التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية، حيث يمكنه تعزيزها من خلال بناء رأس المال الاجتماعي والثقة بين أفراد المجتمع بعضهم البعض، وبين المواطنين والحكومة، ويعمل علي كفاءة واستدامة المؤسسات الديمقراطية (بوتنام: 2001)، وتعد مشاركة الشباب في الأوضاع المحلية هدفاً ديمقراطياً

(ماتيوس:2001)، ويسمح للمواطنين بالتعبير عن آراءهم (كورنوال: 2008)، ويعزز المجتمعات ويجعلها أكثر ديمقراطية (شيكواي: 2011).

وبناء على ما تقدم يمكن للباحث صياغة الفرض الثالث للبحث الراهن كما يلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي وثقافة الديمثراطية

(ط) يختلف البحث الراهن عن الدراسات السابقة في محاولته لتحديد الدور الوسيط لثقافة الديمقراطية في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري.

وبناءً علي ذلك يمكن للباحث صياغة الفرض الرابع للبحث الحالي كما يلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري محل البحث من خلال ثقافة الديمقراطية كمتغير وسيط

وفي الواقع أن إشكالية الشباب تكمن في أنهم قد يحصلون على الحماية مثل الحق في التعليم أو التحرر من العمل القسري، ولكنهم أيضًا مستبعدون من المشاركة في أنشطة المواطنة، وفي المرحلة التي يتم فيها استبعاد الشباب من بعض الحقوق، يصبحوا متاحين للاستغلال، وقد تؤدي الافتراضات بشأن عدم قدرتهم على فهم تعقيدات الحياة الاجتماعية دون قصد إلى استبعادهم من الأنشطة التي يمكنهم المساهمة فيها أو تعلمها، وعند استبعاد الشباب من المشاركة الكاملة كمواطنين، يمكن أن يصبحوا أدوات أو كبش فداء لأغراض الآخرين، وفي حين يمكن تجنيد الشباب في الدول التي تعاني من النضال الاقتصادي في حروب وأنشطة غير مشروعة، مثل الاتجار بالمخدرات، ويمكن تجنيد أولئك في الدول الغنية اقتصاديًا كرمز للإنجاز أو اللوم على المشكلات التي تتحدى الوضع الراهن القوي، بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من إمكانية حماية الشباب، على الأقل من حيث المبدأ، فإنهم يخدمون المجتمع أيضًا (Daiute, C., et al, 2006, p. 13).

وتعتبر الخطة مسئولية مجتمعية يتحمل عبئها منذ البداية إلي النهاية كافة أفراد المجتمع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق ممثلين عنهم لديهم دراية بقيم وحاجات ومشكلات مجتمعهم، ويميل التخطيط للنوع غير المباشر عن طريق مشاركة هؤلاء الممثلين، ونتيجة لأهمية المشاركة في العملية التخطيطية ظهر مفهوم التخطيط التشاركي (السروجي، طلعت: 2003، ص 359).

وبناء علي ما سبق وفي إطار تحليل مجموعة الدراسات السابقة بمكن للباحث تحديد مشكلة بحثه في تحديد الدور الوسيط لثقافة الديمقراطية في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري ويتضمن البحث الحالي عدداً من التساؤلات يجب الوصول إلي إجابة عليها للإجابة علي التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور ثقافة الديمقراطية كمتغير وسيط في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري؟

وللإجابة علي ذلك التساؤل يجب الإجابة علي الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما نوع وطبيعة العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري؟

2- ما نوع وطبيعة العلاقة بين ثقافة الديمقراطية وتنمية الشباب المصري؟

3- ما نوع وطبيعة العلاقة بين التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية؟

4- هل تؤدي ثقافة الديمقراطية دوراً وسيطاً في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري؟

ثانياً: أهمية البحث

1- التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية وتنمية الشباب متغيرات تزود الممارس بمعلومات حيوية تساعده علي تحسين الأداء.

2- المعلومات المتعلقة بتنمية الشباب وثقافة الديمقراطية توفر لكليات ومعاهد تعليم الخدمة الاجتماعية أساساً منطقياً تجريبياً لبدء تطوير المناهج الدراسية المرتبطة بالشباب.

4-يمكن استفادة الممارسين من ممارسات التخطيط التشاركي في مجالات عملهم ليكونوا أكثر قدرة على تحسين فعالية الخدمات داخل مؤسساتهم.

ثالثاً: أهداف البحث:

1- تحديد مستويات كل من التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية وتنمية الشباب.

2- تحديد نوع وطبيعة العلاقة بين التخطيط التشاركي بأبعاده(العمل مع الشباب كمستفيدين وشركاء وقادة في مراحل التخطيط)، وتنمية الشباب المصري بأبعادها (الأصول التنموية "موارد داخلية وخارجية")

2- تحديد نوع وطبيعة العلاقة بين ثقافة الديمقراطية بأبعادها (المشاركة السياسية، وحقوق الإنسان، والقيم الديمقراطية) وتنمية الشباب المصري بأبعاده (الأصول التنموية "موارد داخلية وخارجية").

3- تحديد نوع وطبيعة العلاقة بين التخطيط التشاركي بأبعاده (العمل مع الشباب كمستفيدين وشركاء وقادة في مراحل التخطيط)، وثقافة الديمقراطية بأبعادها (المشاركة السياسية، وحقوق الإنسان، والقيم الديمقراطية)

4- تحديد الدور الوسيط لثقافة الديمقراطية في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري.

رابعاً: فروض البحث:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي بأبعاده (العمل مع الشباب كمستفيدين وشركاء وقادة في مراحل التخطيط) وتنمية الشباب المصري محل البحث بأبعاده (الأصول التنموية "موارد داخلية وخارجية").

. (H1)

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ثقافة الديمقراطية بأبعادها (المشاركة السياسية، وحقوق الإنسان، والقيم الديمقراطية) وتنمية الشباب المصري محل البحث بأبعاده (الأصول التنموية "موارد داخلية وخارجية").

. (H2)

3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي بأبعاده (العمل مع الشباب كمستفيدين وشركاء وقادة في مراحل التخطيط) وثقافة الديمثراطية بأبعادها (المشاركة السياسية، وحقوق الإنسان، والقيم الديمقراطية) **(H3).**

4- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري محل البحث من خلال ثقافة الديمقراطية كمتغير وسيط **(H4) .**

شكل (1) يوضح متغيرات وفروض البحث

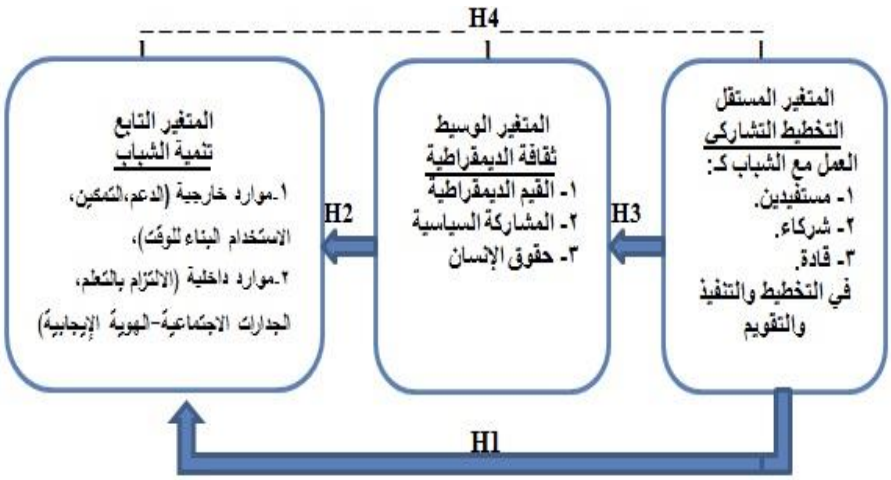

خامساً: مفاهيم البحث:

(1) مفهوم ثقافة الديمقراطية Democratic Culture (DC)

كلمة الديمقراطية يونانية الأصل تتكون من مقطعين Demo ، و Cert وتعني حكم الشعب وتقوم علي سلطة الشعب، ويتأسس النسق الديمقراطي علي قاعدتين هما: حرية الرأي وحرية تأسيس الأحزاب (خلف الله، أحمد 2001، ص 45).

وقد تعني الديمقراطية النسق السياسي الذي يضمن المساواة السياسية والحكم الذاتي، وتعني النظام الذي يمكن من خلاله تحقيق تكافؤ في الفرص والمساواة في الحقوق، ويعتبر النموذج التقليدي للديمقراطية منبثقاً عن الديمقراطية اليونانية القديمة، التي تري جميع المواطنين سواسية الحكام والمحكومين، والشعب هو صاحب السيادة السياسية والسلطة، وكان صغر حجم المدن يسمح للمواطنين بالمناقشات وصنع القرارات حول مختلف القضايا مباشرة وجهاً لوجه (Tiruneh, G., 2008, p.p. 272-273).

وتعرف الديمقراطية بأنها استدامة تقرير المصير الفردي في صنع القرار الجماعي وتصبح أنساق صنع القرار الجماعي ديمقراطية عندما يتم السماح للمواطنين بالمشاركة في القرارات المرتبطة بحياتهم (Stoiber, M., & Abromeit, H., 2006, p. 2).

وتعرف أيضا بأنها نسق الحكم الذي من خلاله يتم الحصول علي السلطة إما بصوره مباشرة أو من خلال الانتخاب الحر مع ضمان الحقوق السياسية والفردية مثل حرية الرأي والعقيدة، ويضمن احترام المعتقدات.(Galambos, C., 2009, p.p. 343-347)، وتعرف بأنها "نظام سياسي واجتماعي الشعب فيه مصدر السيادة والسلطة، ويحكم عن طريق ممثلين

عنه".(مبيض، نويل: 2010، ص 3)، وتعرف بأنها "طريقة لصنع القرار الجماعي وتتصف بالمساواة بين المشاركين في مراحل صنع القرار".(Christiano, T., 2008 , p. 1).

والديمقراطية ثقافة سياسية واجتماعية تؤثر في مؤسسات المجتمع المختلفة لتصون حقوق الإنسان، وتبدو ثقافة الديمقراطية في سلوكيات الحياة العامة، كاحترام الرأي الآخر والالتزام بسيادة القانون، ويعكس نضج الديمقراطية سلوكيات مدنية تؤثر إيجاباً على الحياة السياسية (مبيض، نويل: 2010، ص 7)

ويمكن للباحث تعريف مفهوم ثقافة الديمقراطية في إطار بحثه إجرائياً بأنها "الثقافة المكتسبة التي يتم تنميتها من خلال مشاركة الشباب في التخطيط لمجتمعه من خلال عضويتهم في المؤسسات المجتمعية مثل برلمانات الشباب بشرط مرور سنة علي عضويتهم وأن يكونوا دائمي المشاركة، وتتمثل أبعاد تلك الثقافة في المشاركة السياسية، وحقوق الإنسان، ومجموعة من القيم الديمقراطية كالتسامح والمساواة والشفافية والمحاسبة والتعددية".

(2) مفهوم التخطيط التشاركي Prticipatory Planning (PP)

يشجع التخطيط التشاركي التفاعل بين السكان وصناع القرار وذلك بتمكين المواطنين من المشاركة الفعالة في العملية التخطيطية والمساهمة في وضع الخطط المستقبلية وتصميم المشروعات المجتمعية (Crawford, P., 2008, P. 1)، ويعرف بأنه "عملية تهدف إلى معالجة قضية معينة، أو فرصة، أو مشكلة ما بقصد حلها أو استثمارها بنجاح من خلال الجهود التعاونية لأصحاب المصلحة (المستفيدين) (Fisher, F., et al, 2001, P. 20)، ويعرف بأنه "مجموعة من العمليات من خلالها تقوم الجماعات المتنوعة، ذات المصالح الواحدة في الانخراط معاً للوصول إلى توافق في الآراء بشأن وضع خطة ما والعمل على تنفيذها، ومن المرجح أن يتم التفاوض والاتفاق بين جميع المشاركين، وينبغي الاعتراف بأن المجتمع يحوي العديد من النزاعات المشروعة والتي يتعين معالجتها بحكمة، وذلك من خلال تطبيق أساليب بناء التوافق في الآراء، كما يسعى التخطيط التشاركي إلى إيجاد أرضية مشتركة بين مختلف الأطراف للحد من الخلافات (Hague, et al: 2003, P. 8).

وبعرف بأنه " مجموعة من العمليات التي من خلالها تشترك الجماعات والمصالح المتنوعة معاً في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الخطة وتنفيذها، ويمكن أن يبدأ التخطيط

التشاركي من قبل أي من الأطراف، ومن المرجح أن يتم التفاوض على النماذج التي سيتخذها والجداول الزمنية والاتفاق عليها بين المشاركين، وتتأسس تلك العملية علي الاعتراف بأن المجتمع تعددي ووجود تضارب مشروع حول المصالح يجب معالجته من خلال تطبيق أساليب بناء الإجماع، ويسعى التخطيط التشاركي إلى ضمان عدم قيام تلك الاختلافات بتحديد النتائج مسبقا، ويتعين على الأطراف المختلفة أن تتبادل المعلومات لاستكشاف مجالات التسوية والأرضية المشتركة وإيجاد سبل للحد من شدة الخلافات، حيث لا ينبغي لأي حزب أن يخسر تماما (Ministry of Housing, Department of Communities & Local Government, (2007, P. 8).

ويعرف بأنه "عمليات تخطيط شاملة تُشرك أصحاب المصلحة في النشاط خلال جميع مراحل عملية التخطيط بأكملها، وتعطي نفس القدر من الاهتمام لوسائل تحقيق المشاركة" (Bosomworth, K. Gaillard, E., 2019, P. 3)، كما يعرف بأنه "عملية يتم من خلالها العمل مع أصحاب المصلحة، لصنع سياسات وخطط شاملة تستجيب للبيئة وحاجات وتطلعات الأفراد والمجتمعات وتمكنهم من المشاركة في القرارات التي تشكل حياتهم" (Bomble, L., 2016, P. 12).

وبناءً علي ما سبق يمكن للباحث تعريف التخطيط التشاركي في إطار البحث الراهن إجرائياً بأنه عملية يتم من خلالها دعم الشباب كمستفيدين وكشركاء وكقادة في مراحل التخطيط لتحقيق التوافق حول الخطط والبرامج المقدمة لهم بهدف دمجهم في المجتمع وتنميتهم، ومن ثم تنمية ثقافة الديمقراطية لديهم، وإكسابهم مجموعة من الأصول التنموية.

(3) مفهوم تنمية الشباب Youth Development (YD)

يُستخدم مصطلح تنمية الشباب بثلاث طرق مختلفة كعملية وكمبادئ وكممارسات، وهم مرتبطون منطقياً: (Hamilton, S. F., et al. 2004, pp.3-22.).

كعملية طبيعية تعرف بأنها "القدرة المتزايدة لدى الشاب على فهم البيئة والتصرف بشأنها، فالتنمية الإنسانية هي الكشف الطبيعي عن الإمكانات الكامنة في الكائن البشري فيما يتعلق بالتحديات والدعم الذي توفره البيئة المادية والاجتماعية، وتعمل التنمية المثالية لدى الشباب علي تمكينهم من العيش بطريقة صحية ومنتجة، كشباب ولاحقا كناضجين، لأنهم يكتسبون الجدارة لكسب لقمة العيش، والمشاركة في الأنشطة المدنية"

وكمبادئ تعرف بأنها "الدعم النشط لقدرات الشباب المتنامية من قبل الأفراد والمنظمات والمؤسسات، وخاصة على مستوى المجتمع، من خلال تطبيق مبدأين: مبدأ الشمولية (جميع الشباب) ومبدأ التوجه الإيجابي المبني على نقاط القوة (النمو).

وكممارسات تعرف بأنها "مجموعة من الممارسات في البرامج والمنظمات والمبادرات، وتشير تنمية الشباب بهذا المعنى إلى تطبيق المبادئ (التعريف الثاني) على مجموعة مخططة من الممارسات أو الأنشطة التي تعزز عملية التنمية (التعريف الأول) لدى الشباب.

وتعرف بأنها "عملية نمو مستمرة يشارك فيها جميع الشباب في محاولة لتلبية حاجاتهم الشخصية والاجتماعية الأساسية ليكونوا آمنين، ويشعرون بالرعاية والتقدير والمعرفة التامة بالأمور الروحية وبناء المهارات والجدارات التي تسمح لهم بالعمل والمشاركة في حياتهم اليومية (Abate, A. A., 2011, P. 10).

وتعرف بأنها "مدخل استراتيجي يركز على ممارسات إشراك المجتمعات بأكملها في مساعدة جميع الشباب على النمو، ويعتمد على مداخل خدمة الشباب التقليدية من خلال التركيز على استراتيجيات نظامية بعيدة المدى لصقل خصال ونوعيات الشباب المرغوبة من خلال إيجاد بيئات تدعم حاجاتهم وقدراتهم التنموية، ويتأسس مدخل تنمية الشباب على الاعتقاد بأن نمو الشباب يتم عن طريق دعمهم تنموياً في جميع قطاعات المجتمع – المدرسة، ومنظمات خدمة الشباب، والمنظمات الدينية، وحوكمة المجتمع، والأعمال التجارية...الخ (Whitlock, J., 2004, p. 1.).

وتعرف بأنها "الوصول إلي مستويات عالية من العناصر الخمسة المتمثلة في الجدارة والثقة والتواصل والشخصية والرعاية، للوصول إلي نمو الشباب بما يؤدي إلي مساهمة متكاملة ومعززة من جانبهم وبشكل متبادل للذات مع الأسرة والمجتمع ومؤسسات المجتمع المدني (von Eye, A., 2011, p.p. 352-353).

وتعرف التنمية الإيجابية للشباب بأنها هي مدخل قائم على نقاط القوة في العمل مع الشباب، من خلال دعم تنمية المهارات والقدرات لديهم بدلا من منع المشكلات، ويركز ذلك المدخل بشكل أكبر على فهم الشباب وتعليمهم ودعمهم وإشراكهم بدلاً من تصويب أخطاءهم أو علاجهم، ويعتمد فكرة مرونة المسارات التنموية وفكرة أنه إذا أمكن مواءمة نقاط قوة الشباب مع

الموارد البيئية، يمكن تحقيق الأداء الأمثل ونمو الشباب (Baber, K. M. and Rainer, A., 2011, p. 316).

وبناءً علي ما سبق يمكن للباحث تعريف تنمية الشباب إجرائياً في إطار البحث الراهن بأنها مدخل قائم علي البرامج لدعم الشباب وإكسابهم مجموعة من الأصول التنموية (المهارات والجدارات) كموارد خارجية (الدعم–التمكين–الاستخدام البنائي للوقت)، وداخلية لتنمية الشباب هي: (الالتزام بالتعلم–الجدارات الاجتماعية–الهوية الإيجابية)، ، تنتج عن ثقافتهم الديمقراطية أثناء مشاركتهم كمستفيدين وشركاء وقادة في مراحل التخطيط المختلفة، وعضويتهم في برلمانات الشباب التي لا تقل عن سنة والتزامهم بالمشاركة الدائمة.

سادساً: الإطار النظري:

في السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين، بدأت تظهر رؤية ومفردات جديدة وإيجابية لمناقشة مدعومة بالمساهمات التعاونية للباحثين، والممارسين، وصانعي السياسات، حيث أصبح يُنظر إلي الشباب بشكل متزايد في قطاعات عديدة على أنهم موارد يجب تطويرها، وتؤكد المفردات الجديدة حول التنمية الإيجابية للشباب على نقاط القوة الموجودة لدى جميع الشباب وتتضمن مفاهيم مثل الأصول التنموية، والتنمية الأخلاقية، والمشاركة المدنية، وتنمية شباب المجتمع، والرفاه، والنمو، وترتكز جميع تلك المفاهيم على فكرة مفادها أن الشباب لديه القدرة على تحقيق تنمية ناجحة وصحية وأن جميع الشباب يمتلكون القدرة على التنمية الإيجابية، وتعني مرونة التنمية الإنسانية التي تم التأكيد عليها في نماذج النظم التنموية التفاؤل عندما يكون لدينا القدرة علي التدخل للحد من السلوكيات التي تؤدي إلي حدوث مشكلات، ومع ذلك، يمكن توجيه تلك المرونة داخل النظام التنموي نحو تعزيز نتائج التغيير المرغوبة، وليس فقط لمنع السلوكيات غير المرغوب فيها، بمعني أن منع حدوث مشكلة لا يضمن بدوره تزويد الشباب بالأصول التي يحتاجون إليها لتحقيق التنمية بطريقة إيجابية، ومن ثم يعد امتلاك الشباب المهارات اللازمة للانخراط بشكل منتج في وظيفة قيمة أو أي دور آخر في المجتمع، أفضل من بذل الجهود للقضاء علي المشكلات السلوكية، ومن ثم فإن منع السلوكيات السلبية لا يعني تعزيز سمات التنمية الإيجابية والصحية لدى الشباب، وكما لاحظ العديد من الباحثين الذين يعملون ضمن إطار النظم التنموية، تحتاج المجتمعات إلى اتخاذ إجراءات استباقية

لتوفير الموارد للشباب من أجل تحقيق تنمية الشباب المستعد والمنتج بطرق إيجابية (Lerner, R. M., et al. 2006, p.p. 21-23).

(1) مداخل تنمية الشباب: (Abate, A. A., 2011, p.p. 11-20)

المدخل الوقائي (مواجهة العجز أو النقص) لتنمية الشباب Preventive (deficit) youth development approach

يفترض مدخل الوقاية وجود شيئاً ما يحدث "خطأ" ويحتاج إلى "إصلاحه" ويركز على المشكلة ويوجد استراتيجيتان رئيستان في النموذج الوقائي هما تقليل عوامل الخطر أو القضاء عليها وزيادة عوامل الوقاية أو تعزيزها، وما يميز ذلك المدخل أنه نموذج طبي؛ ومن ثم، فإن التدخل علاجي أكثر ويركز على تهيئة الظروف وتعزيز السمات الشخصية التي تعزز رفاه الناس، ونشأ ذلك النموذج من خلال مناهج الصحة العامة وعلم الأوبئة للوقاية من الأمراض وتأثر بمجال الصحة النفسية وخاصة فيما يرتبط بالفصام والأمراض النفسية الأخرى، ويعد ذلك المدخل بمثابة الأساس للعديد من مبادرات الشباب الحالية.

والقيود الرئيسة التي تكبل المدخل الوقائي أنه يميل إلى أن يكون موجها نحو العجز أو النقص، ومن وجهة نظر الممارس، يمكن أن يكون ذلك مشكلة بسبب إمكانية وصم الشباب، أو تقويض دوافعهم، أو تثبيطهم عن المشاركة في البرامج، ومن ناحية أخرى، فإن البرامج المصممة لمواجهة المشكلات لا تترك مجالاً للشباب الآخرين الذين يرغبون في تعلم المهارات الحياتية الأساسية من خلال التفاعل مع أقرانهم ومعلميهم والكبار في المجتمع.

في العديد من البلدان، يعد نموذج (مواجهة العجز أو النقص) هو المدخل الأكثر استخدامًا لتنمية الشباب، وبالتالي، يُنظر إلى الشباب على أنهم مشكلات ومتلقون سلبيون للخدمة، وهذا بدوره يحد من ردود الفعل المجتمعية، الأمر الذي يؤدي إلي عدم وجود خطة حقيقية لتعزيز نقاط القوة لدى الشباب، ويرى نموذج الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية ذلك المدخل جزئياً على أنه الحفاظ على النظام الاجتماعي والنسيج الاجتماعي للمجتمع، والحفاظ على الناس خلال أي فترة من الصعوبات التي قد يواجهونها، حتى يتمكنوا من استعادة الاستقرار.

مدخل الحماية (القوة) لتنمية الشباب Protective (strength) youth development approach

ينظر مدخل الحماية إلى تنمية الشباب باعتبارها عملية مستمرة تعزز النتائج الإيجابية لجميع الشباب، والتركيز يكون أكثر على عوامل الحماية، ولذلك فإن محور نموذج الحماية في

تنمية الشباب هو تقوية الفرد والأسرة والجماعة والمجتمع، ويبحث عن طرق لإعداد الشباب بمهارات حياتية مفيدة لمرحلة النضج، ويعزز بناء الأصول كوسيلة للانتقال بنجاح إلى مرحلة النضج، كما يتضح أن ذلك النموذج يفتقر إلى أدوات تقويم التدخل المتطورة لقياس نتائج البرنامج، بينما تتميز البرامج الموجهة نحو مشكلات الشباب في المدخل الوقائي (مواجهة العجز) في تصميم التدخلات لمساعدة عملائها على مواجهة نتائج السلوك السلبية، ومن ثم، فإن البرامج الموجهة نحو حل المشكلات لديها بيانات أساسية تصف السلوك السلبي أو تجربة العميل من ناحية والتدخلات والأهداف المخططة، ويكمن الحل لتلك الإشكالية في دمج نموذج الحماية والوقائي معا، وبالتالي يكون لدينا مدخل بديل يركز علي عوامل الخطر (المشكلات) وعوامل الحماية (المهارات).

المدخل الإيجابي (الشامل) لتنمية الشباب Positive (holistic) youth development approach

وعلى النقيض من أساليب الحماية، يؤكد نموذج التنمية الإيجابية على تعزيز التنمية الإيجابية، حيث يتم التركيز من خلال ذلك المدخل علي أن مجرد منع المشكلات لا يكفي لإعداد الشباب لمرحلة النضج، ووفقًا لدليل التدريب الخاص ببرنامج تنمية الشباب الرابع (2008) التابع لجامعة ولاية واشنطن، يُنظر إلى نموذج التنمية الإيجابية للشباب على أنه شامل في مدخله من خلال التركيز علي كل من عوامل الحماية (المهارات) وعوامل الخطر (المشكلات)، ويحول ذلك النموذج تركيز الممارسين والباحثين وصانعي السياسات علي مشكلات الشباب إلي نموذج يتساءل كيف يمكن للمجتمعات أن تساعد الشباب على تنمية **(الثقة والجدارة والتواصل، والرحمة (رعاية الآخرين) والشخصية)**، للمساهمة بطرق هادفة في إعداد الشباب لمرحلة النضج، وبهذا المعنى، يبدو أن التنمية الإيجابية للشباب تبني ممارساتها من خلال منظور نقاط القوة، لقد نما الاهتمام بالتنمية الإيجابية للشباب نتيجة للدراسات التي أظهرت أن العوامل الفردية والعائلية والمدرسية والمجتمعية غالبًا ما تتنبأ بالنتائج الإيجابية والسلبية للشباب، وكما لاحظ هؤلاء الباحثون، يُعتقد أيضًا أن مثل تلك العوامل لا تعمل علي إيجاد مساراً تنموياً إيجابياً فحسب، بل يمكنها أيضاً منع حدوث المشكلات.

(2) نظريات تنمية الشباب Youth Development Theories

تؤكد **نظرية التنمية الإيجابية للشباب** علي أن الشباب سوف يكونون في الطريق إلى مستقبل مفعم بالأمل يتسم بمساهمات إيجابية للذات والأسرة والمجتمع والمجتمع المدني بشرط

دمجهم في أنظمة تتواءم مع سياقاتهم، وإذا كانت هناك علاقات فردية متبادلة المنفعة (← →)، سوف ينمو الشباب، ونتيجة لتلك العلاقات، سيظهر الشباب العديد من السلوكيات ذات القيمة الوظيفية، والتي يمكن تلخيصها من خلال العناصر الخمسة (الجدارة، والثقة، والتواصل، والشخصية، والرعاية)، يطور وسوف يطور الشخص سلوكيات يقدرها المجتمع، وتعكس مثل تلك السلوكيات المساهمة بما يتوافق مع الفرد الذي يتبادل المنفعة (← →) مع علاقات السياق التي تشمل نظم تنموية توافقية، ومن ثم تدعم تلك المساهمات التنمية الإيجابية الصحية للذات والآخرين ومؤسسات المجتمع المدني (Lerner, R. M., et al. 2006, p.24).

ويتعارض مضمون السياسة الاجتماعية لنظرية النظم التنموية مع الصيغ السلبية المرتبطة بقدرة الإنسان وإمكاناته وحريته، ومن ثم توفر **نظرية النظم التنموية** وسيلة لمتابعة التنمية الإنسانية، وتوفر نظرية النظم التنموية أيضًا إطاراً لتطوير نموذج لتنمية الشباب الإيجابية، حيث يوجد خمس مجموعات من الأفكار المترابطة في نظرية التنمية الإيجابية للشباب:

1- يوجد هيكل عالمي لنظم التنمية التوافقية بين الناس وسياقاتهم، يتضمن ذلك الهيكل علاقات تبادل المنفعة بين الناس وعوالمهم الاجتماعية، ويمكن تمثيلها على أنها (فردية ← ← سياق اجتماعي).

2- إن علاقات السياق الاجتماعي (الفردية ← → ذات المنفعة المتبادلة) لها جذورها التاريخية في التراث التطوري البيولوجي والثقافي المتكامل للبشر.

3- تتضمن النظم التنموية التوافقية علاقات داعمة متبادلة بين نمو الأفراد والمؤسسات الاجتماعية التي تدعم حريتهم.

4- الشباب الذين تم تنميتهم لهم أهداف نبيلة، وإحساس أخلاقي ومدني متكامل بالذات يدفعهم إلى تجاوز مصالحهم الخاصة والمساهمة في الآخرين والمجتمع.

5- يمكن تحقيق تلك العلاقة المثالية بين الأفراد والمجتمع ضمن أنظمة ثقافية متنوعة (Lerner, R. M., et al. 2006, p.p. 22-23).

وتعتبر **نظرية تقرير المصير Self Determination Theory** "مدخلاً لإيجاد الدافعية لدي الإنسان وشخصيته وتركز على دراسة ميول النمو المتأصلة لدى الناس والحاجات النفسية الفطرية التي تشكل أساس دوافعهم الذاتية وتكامل شخصيتهم، فضلاً عن الظروف التي تعزز تلك الدوافع، "العمليات الإيجابية"، وعندما يتعلق الأمر بإيجاد الدافعية، يؤكد منظرو

تقرير المصير علي أن الدافع غالبًا ما يتم التعامل معه على أنه بناء فردي، إلا أن التفكير السطحي يشير إلى أن الأشخاص يندفعون إلى التصرف من خلال أنواع مختلفة من العوامل، مع تجارب وعواقب شديدة التنوع، ويمكن إيجاد الدافعية لدي الناس عندما يقدرون نشاطاً ما أو بسبب وجود إكراه خارجي قوي، وتشير تلك النظرية إلى الدرجة التي يتم بها دمج العديد من الشباب في تلك الأفعال مع شعورهم الكامل بأنهم هم الذين اختاروا، والأهم من ذلك أن تلك النظرية توضح أيضاً العلاقة بين قرار الشباب بالمشاركة والسياق الاجتماعي والسياسي المحيط بالشباب، ويمكن للسياق الاجتماعي والسياسي أن يدعم أو يمنع الميول الطبيعية للشباب نحو المشاركة النشطة، وتناقش **نظرية التعلم الاجتماعي** ونظرية تقرير المصير أهمية إيجاد الدافعية والعوامل التي تؤثر على اختيار الفرد إما للمشاركة في برامج تنمية الشباب أو عدم المشاركة (Abate, A. A., 2011, p.p. 17-19).

وبناءً علي ما تقدم يمكن تأسيس البحث الحالي علي ما تم عرضه من نظريات حيث أكدت نظريات التنمية علي ضرورة وجود المنفعة المتبادلة بين الشباب والسياق المجتمعي، وعلي إيجاد الدافعية للمشاركة، ويتأسس ذلك علي دمج الشباب في المجتمع ويتطلب ذلك وجود ثقافة الديمقراطية (القيم الديمقراطية مثل التسامح والمساواة واحترام الرأي الآخر والتعددية والمحاسبة، والمشاركة السياسية وحقوق الإنسان) الأمر الذي يتطلب أيضا إشراكهم في قضايا المجتمع مع شعورهم بالمشاركة في صنع القرار ومن ثم شعورهم بأهمية تلك المشاركة في مستوياتها المختلفة (كمستفيدين وكشركاء وكقادة) وتمثل تلك أبعاد التخطيط التشاركي.

(3) ثقافة الديمقراطية Democratic Culture

تؤكد الايديولوجية الاجتماعية–الديموقراطية على استخدام العمل الجماعي الديمقراطي لتحقيق مبادئ الحرية والمساواة التي يقدرها الديموقراطيون في المجال السياسي لتنظيم الاقتصاد والمجتمع، ويوجد لدى المؤسسات الديمقراطية قيمة مفيدة أساسية لتعزيز العدالة الاجتماعية والوقوف في علاقة متبادلة معها، وعلى حد تعبير "كارل مانهايم" "عمل الديمقراطية مبني أساساً على موافقة ديمقراطية، ومبدأ العدالة الاجتماعية ليس مجرد مسألة أخلاقية بل هو شرط مسبق لأداء النظام الديمقراطي نفسه، ووفقاً لأفكار "لوينشتاين" فإن الديمقراطية الاجتماعية تقوم من خلال توسيع المشاركة الشعبية بدلا من تقييدها، بينما بالنسبة إلى "روس" فإن العلم

سوف يقوم بحل كثير من الحالات محل النزاع السياسي، كما أن نظرته إلى الديمقراطية تعتمد على استمرار إشراك الشعب في صنع القرار، ومن ثم يقتنع "روس" بأن الأرضية المشتركة لمعظم المشكلات السياسية يمكن إيجادها من خلال الوسائل العلمية، في حين يحتفظ "هيلر" بالعداء أو النزاع كعنصر أساسي ومؤسس في السياسات الديمقراطية، حيث أن الإجماع من وجهة نظره ليس نقطة النهاية، ولكنه يقيم فقط المنصة التي يمكن أن يتم عليها النزاع السياسي دون اللجوء إلى العنف، وبالتالي تصبح المساواة الاجتماعية والسياسية شرط لتحقيق الديمقراطية من وجهة نظره، ومن الجوانب الهامة لأعمال كل من "هيلر" و"روس" الافتراض القائل بأن التوافق الضروري الذي يجب أن يحدث يعتمد على سلسلة من القيم المشتركة التي تعمل علي إيجاد التجانس الاجتماعي عبر الثقة والتعاطف والتضامن، لذا، في حين أن الديمقراطية، من حيث إجراءاتها، يتم تصويرها بأنها "ضعيفة" ، فإنها تعتمد على القيم الاجتماعية والثقافية المشتركة التي يمكن من خلالها بناء الديمقراطية (Malkopoulou, A. & Norman, L., 2018, p p 442 –458).

وتعني الديمقراطية الاجتماعية الالتزام بسياسات الرعاية الاجتماعية، والمنافع العامة، والتعاون بين الطبقات في إطار اقتصاد مختلط يسترشد بالمبادئ الكينزية، ولكن بعد ما يقرب من قرن من الخبرة العملية، بدأ أنصارها في التفكير بشكل أكثر بحثاً في أسسها وأهدافها وإمكاناتها، وقاموا بدمج مجموعة متنوعة من الاهتمامات الجديدة فيها. واليوم، أصبحت الديمقراطية الاجتماعية تدور حول الديمقراطية أكثر مما كانت عليه في السابق (Hinchman L., 2013, p.p. 749 753).

وقد يري البعض أن الحكومات غير الديمقراطية يمكنها تحسين الرعاية الصحية والتعليم والدخل لمواطنيها، ولكن بالنظر إلي المؤشرات الكمية للتنمية وعائد الحكم الديمقراطي نجد أن تقديم تلك الخدمات يتم بشكل أفضل (Cheema,G.S. & ,Maguir,L. 2002, p. p. 11-13).

وبناء علي ما تقدم يمكن القول بأن ثقافة الديمقراطية من خلال قيمها تعمل علي تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية التي تمثل ضرورة لتطبيق مبدأ الشمول أحد مبادئ تنمية الشباب حيث يجب أن تشمل برامج تنمية الشباب علي الجميع دون استبعاد، وفي ذات الوقت لترجمة ثقافة الديمقراطية في شكل ممارسات هي بحاجة إلي العلم كما أشار "روس"

ومن ثم تحتاج ثقافة الديمقراطية إلي التخطيط التشاركي، وأيضا في ضوء الطبيعة النزاعية التي تتسم بها المجتمعات كما أشار "هيلر" تحتاج ثقافة الديمقراطية إلي التخطيط التشاركي باعتباره أحد مداخل التخطيط التوافقي ويستخدم في مواقف النزاع.

(4) التخطيط التشاركي: Participatory Planning

أهمية الشراكة :(AAFRD, CDB, 2001 , P.1)

ا- تعتبر الشراكة عاملاً محورياً لتفعيل أي عمل، حيث يعمل مختلف الناس والمنظمات معاً لتحقيق الاهتمامات والمصالح المشتركة باستخدام المهارات المختلفة.

ب- تتيح للشركاء فعالية الأداء.

ج- تعتبر أيسر وأعدل وسيلة لتصميم وتنفيذ خطط فعالة، لأن هذه الخطة سوف تلقي الإجماع مع اهتمام كافة الشركاء بتحقيق النتائج المرغوبة.

د- تعمل الشراكة علي تحقيق كافة استخدامات الموارد المالية.

هـ- تحقيق العدالة والتعاون والمشاركة كقيم مرغوبة.

و- مواجهة العوامل التي تؤثر سلباً علي التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ز- تتيح استخدام الطرق والوسائل الأكثر إبداعا لحماية الموارد الطبيعية.

عوائد التخطيط التشاركي:(Wates,N., 2000, P.4)

ا- زيادة الموارد Additional Resources

ب- صنع قرارات جيدة Better Decisions

ج- بناء المجتمع المحلي Building Community

د- المصداقية الديموقراطية Democratic Credibility

هـ- التمكين Empowerment

و- تحقيق المزيد من النتائج المرغوبة.More Appropriate Results

ز- استجابة البيئة.Responsive Environment

ح- إرضاء المطالب العامة. Satisfing Public Demand

ط- التنمية الأسرع. Speedier Development

ى- التواصل Sustainability

مبادئ التخطيط التشاركي:(Wates,N., 2000, p.p. 12-21).

ا- إدراك حاجات الناس المختلفة.
2- قبول محددات التغيير.
3- الالتزام بتحسين البيئة المحلية.
4- قبول القواعد والحدود لإيجاد فهم مشترك.
5- تجنب اللغة المبهمة (غير المفهومة)
6- الأمانة.
7- الشفافية.
8- تعدد الرؤى الواقعية.
9- بناء القدرة المحلية.
10- الاتصال بالناس ليدركوا ما يتم عمله.
11- تشجيع التعاون.
12- المرونة.
13- التركيز علي الاتجاهات.
14- المتابعة.
15- تمكين جميع أقسام المجتمع المحلي.
16- التعلم من الآخرين.
17- تمكين الناس منذ بدء البرنامج.
18- المبادرة الشخصية.
19- التخطيط بعناية.
20- التخطيط وفقاً للسياق المحلي.
21- الإعداد الدقيق.
22- التركيز علي الكيفي وليس الكمي.
23- التسجيل والتوثيق.
24- احترام السياق الثقافي.
25- احترام المعرفة المحلية.
26- الضبط التشاركي لعملية التخطيط.
27- التدريب.
28- الثقة في أمانة الآخرين.
29- الاستعانة بالخبراء علي نحو ملائم.

استراتيجيات التخطيط التشاركي : (Fisher, F., 2001, p.p. 10-13)

1-تحديد مختلف أصحاب المصلحة وإشراكهم في عملية التخطيط.

2-تشجيع المشاركة المباشرة لأفراد المجتمع وأصحاب المصلحة في عملية التخطيط وصنع القرار.

3-التأكد من سماع كافة الأصوات من خلال استخدام قنوات وطرق الاتصال المختلفة.

4-بناء تحالفات بين أصحاب المصلحة ذوي الأهداف المختلفة لتطوير مدخل تعاوني للتخطيط.

5-استخدام الميسرين للمساعدة في توجيه العملية والتوصل إلى توافق في الآراء.

6-توفير التعليم والتدريب حول عملية التخطيط وفوائدها وكيفية المشاركة الفعالة.

7-ضمان الشفافية والمحاسبة في هذه العملية.

8-التأكد من أن الخطة مرنة (قابلة للتوافق) ومصممة لاستيعاب التغيير بمرور الوقت.

وحدد "هيكسلي وآخرون: 2010" نموذجاً يعمل علي تحقيق الدور التشاركي للشباب في البرامج التنموية التي تستهدفهم، وصنف مستويات مشاركتهم إلي ثلاثة مستويات الأول المشاركة **كمستفيدين، والثاني المشاركة كشركاء، والثالث المشاركة كقادة،** وتوجد تلك المستويات الثلاثة في كل مرحلة من المراحل التالية: (Huxley, S., et al., (2010): P. P. 1-120).

1- السياسة والتخطيط. 3- التنفيذ. 4- الرقابة والتقويم.

وحدد "هينج شين وو وآخرون: 2016" نموذجاً لقياس الشراكة بين الشباب والكبار مقسم إلي أربعة فئات كالتالي: (Wu, H. C. J., et al., 2016, p.p. 60–79)

1- صنع القرار الحقيقي. 2- المرشدون الطبيعيون. 3-المعاملة بالمثل. 4- الترابط المجتمعي.

وسوف يعتمد البحث الحالي علي نموذج "هيكسلي وآخرون: 2010" في تحديد أبعاد التخطيط التشاركي بصورة أساسية، حيث أن ذلك النموذج ناتج عن العمل مع الشباب وكان الهدف تنمية الشباب باستخدام مشاركتهم، هذا فضلا عن أنه يتبني مراحل التخطيط، وسوف يستعين الباحث علي نموذج "هينج شين وو وآخرون: 2016" لتقويم الشراكة بين الشباب والكبار، وذلك بهدف تحديد أبعاد تلك الشراكة لأنها أحد أبعاد نموذج "هيكسلي وآخرون: 2010".

سابعاً: الإجراءات المنهجية:

(1)نوع البحث

استخدم الباحث نوع الدراسات الوصفية وذلك بهدف وصف الظاهرة محل البحث وتقرير خصائصها، كيفياً وكمياً، من خلال جمع البيانات والمعلومات والحقائق، ثم تحليلها وتفسيرها، ويسعي البحث إلي وصف الدور الوسيط لثقافة الديمقراطية في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري.

(2)المنهج المستخدم

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بنوعيه بالعينة للشباب المشاركين في برلمانات الشباب بكافة إدارات الشباب بمحافظة الدقهلية، والمسح الشامل لجميع المسئولين عن برلمانات الشباب بإدارات الشباب بمحافظة الدقهلية.

(3)مجالات البحث

أ- **المجال المكاني:** تم إجراء البحث علي برلمانات الشباب بإدارات الشباب بمحافظة الدقهلية، ويبلغ عدد تلك الإدارات (18) إدارة شباب.

ب- **المجال البشري:** يتكون مجتمع البحث من جميع الشباب المشاركين في برلمانات الشباب بإدارات الشباب بمحافظة الدقهلية وعددهم (1200) شاب موزعين علي (18) إدارة شباب، وتم وضع شروط ترتبط بمشاركة العضو في البرلمان كما حدد الباحث في المفاهيم الإجرائية للبحث علي النحو التالي:

1- أن لا تقل عضوية الشاب في البرلمان عن سنة.

2- أن يكون الشاب ملتزما ومواظباً علي حضور جميع الفعاليات للبرلمان التابع له.

وبعد تطبيق تلك الشروط، تم استبعاد (991) عضواً، ويتبقي (209) عضواً تم تطبيق معادلة "ثومبسون: 2012" الآتية لتحديد عينة البحث: (Thompson, S. K ., 2012, p. 59).

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

N = حجم المجتمع

Z = القيمة المعيارية المقابلة لدرجة الثقة ٩٥%= ١,٩٦

P = نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)

q = نسبة الخطأ المسموح به = ٥%

وبعد تطبيق المعادلة تم تحديد عينة البحث في (135) شابا، وللتأكد من حجم العينة قام الباحث بالكشف في جدول "كريجسي ومورجان: 1972" ووجد عندما كان المجتمع الأصلي (210) مفردة كان يقابله في الجدول حجم العينة (136) مفردة (Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. 1970, p. 608).

ويقدر عدد المسئولين عن البرلمانات بإدارات ومديرية الشباب (27) مسئولاً، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة البحث (135) شاباً علي إدارات الشباب بمحافظة الدقهلية علي النحو التالي:

جدول (1) يوضح تحديد عينة البحث من المجتمع الأصلي وتوزيعها وفقاً لنسبة تمثيل كل إدارة

الإدارة	N	%	n	الإدارة	N	%	n	مج N	مج n
المنصورة ش	16	7.6	10	المنصورة غ	18	8.6	12	34	22
طلخا	14	6.7	9	المنزلة	8	3.8	5	22	14
مبت غمر	19	9.1	12	شربين	15	7.2	10	34	22
السنبلاوين	15	7.2	10	نبروه	6	2.9	4	21	14
بلقاس	17	8.1	11	منية النصر	10	4.8	6	27	17
دكرنس	10	4.8	6	الجمالية	8	3.8	5	18	11
المطرية	7	3.4	5	بني عبيد	10	4.8	6	17	11
جمصة	6	2.9	4	تمي الأمديد	9	4.3	6	15	10
ميت سلسيل	8	3.8	5	أجا	13	6.2	9	21	14
المجموع	112	53.6	72	المجموع	97	46.4	63	209	135

المصدر: إعداد الباحث حيث (N) المجتمع الأصلي و(n) حجم العينة

ج- **المجال الزمني:**

هي الفترة التي تم فيها جمع المادة العلمية والبيانات من الميدان حتى استخلاص النتائج واستغرقت الدراسة الراهنة (11) شهراً من 2019/11/1 إلى 2020/9/30.

(4)أدوات جمع البيانات

استخدم الباحث أدوات جمع البيانات الآتية:

أ-استمارة استبيان للحصول علي البيانات من أعضاء البرلمانات بإدارات الشباب بالدقهلية، وتحتوي علي أربعة أقسام، القسم الأول يتعلق بالبيانات الأولية للمبحوثين، والقسم الثاني يتعلق بأبعاد التخطيط التشاركي ويحتوي علي (15) عبارة مقسمين إلي: (الشباب كمستفيدين من أنشطة التخطيط والتنفيذ والرقابة والتقويم ويحتوي علي (5) عبارات)، (الشباب كشركاء في أنشطة التخطيط والتنفيذ والرقابة والتقويم ويحتوي علي (5) عبارات)، (الشباب كقادة لأنشطة التخطيط والتنفيذ والرقابة والتقويم (5) عبارات)، والقسم الثالث من الاستمارة يتعلق بثقافة الديمقراطية ويحتوي علي (15) عبارات مقسمين إلي: (المشاركة السياسية (5) عبارات، وحقوق الإنسان (5) عبارات، والقيم الديمقراطية (5) عبارات)، والقسم الرابع من الاستمارة يتعلق بتنمية الشباب ويحتوي علي (20) عبارة مقسمين إلي: (الموارد الخارجية وهي: الدعم (4) عبارات، والتمكين (3) عبارات، والاستخدام البناء للوقت (3) عبارات، والموارد الداخلية

وهي: دوافع التعلم (3) عبارات، والجدارات الاجتماعية (3) عبارات، والهوية الإيجابية (4) عبارات)، وذلك بإجمالي (50) عبارة.

وتم استخدام مقياس ليكرت Likert Scale المكون من خمس درجات للموافقة وعدم الموافقة، (موافق تماما – موافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق مطلقاً)، والدرجات بالترتيب (5 – 4– 3 – 2 – 1)، ولحساب طول خلايا التدرج الخماسي تم حساب المدي = أكبر قيمة– أقل قيمة (5–1=4) ثم قسمة الناتج علي أعلي قيمة (5/4=0.8) ثم يضاف الناتج إلي أقل قيمة (الواحد) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2) يوضح قيم ومستويات المتوسط الحسابي وفقاً للتدرج الخماسي "لليكرت"

القيمة	المستوي	الاستجابات
1 إلي أقل من 1.8	**ضعيف جداً**	**لا أوافق مطلقاً**
1.8 إلي أقل من 2.6	**ضعيف**	**لا أوافق**
2.6 إلي أقل من 3.4	**متوسط**	**محايد**
3.4 إلي أقل من 4.2	**مرتفع**	**موافق**
4.2 إلي أقل من 5	**مرتفع جداً**	**موافق تماما**

ب–دليل مقابلة شبه مقنن للمسئولين عن برلمانات الشباب بإدارات الشباب بالدقهلية، ويحتوي علي عدد (12) سؤال مفتوح حول أبعاد متغيرات البحث.

صدق وثبات أدوات جمع البيانات:

أ–صدق المحكمين:

تم عرض استمارة الاستبيان علي مجموعة من المحكمين تكونت من (14) من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية والمسئولين عن برلمان الشباب بمديرية الشباب بالدقهلية، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً علي آراءهم.

ب–صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد ودرجة المجموع الكلي للأبعاد التي ينتمي إليها، وذلك بعد تطبيق الاستبيان علي عينة استطلاعية بلغ عددها (20) مفردة من نفس مفردات عينة البحث كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (3) يوضح صدق الاتساق الداخلي بين العبارات والأبعاد للاستبيان

متغيرات البحث	أبعاد المتغيرات	م	العبارات	معامل الارتباط
التخطيط التشاركي	الشباب كمستفيدين	1	يضع المسئولون آرائي في اعتبارهم	0.796**
		2	أعلم ميزانيات المشروعات ومؤسسات تقديم الخدمات بمجتمعي	0.597**
		3	يؤخذ برأيي حول سلبيات وإيجابيات الأداء الحكومي بمجتمعي	0.759**
		4	أشارك بشكل كامل في المناقشات في المجتمع	0.813**
		5	يساعدني المسئولين علي التفكير السليم حول قضايا مجتمعي	0.659**
	الشباب كشركاء	6	يؤخذ برأيي عند تنفيذ الخطط والمشروعات بمجتمعي	0.586**
		7	أشارك في تنفيذ المشروعات بمجتمعي بمساعدة المسئولين	0.609**
		8	يتم تدريبي علي كيفية تقويم المشروعات في مجتمعي	0.679**
		9	أعمل مع المسئولين بشكل تعاوني	0.651**
		10	أتبادل الأفكار مع المسئولين حول قضايا مجتمعي	0.732**
	الشباب كقادة	11	أقوم باقتراح الموضوعات التي يجب مناقشتها بمجتمعي	0.833**
		12	أتلقي دعما من المسئولين لأداء دور في تنفيذ مشروعات مجتمعي	0.563**
		13	أكتب تقارير حول أداء المؤسسات بمجتمعي	0.676**
		14	أقوم بتدريب الأصغر مني علي كيفية الرقابة والتقويم للمشروعات	0.701**
		15	أقود بعض الأنشطة المفيدة في مجتمعي	0.672**
ثقافة الديمقراطية	المشاركة السياسية	16	أنا عضو في حزب سياسي	0.722**
		17	أحرص علي التصويت في الانتخابات	0.880**
		18	أطلع علي برامج الأحزاب الأخري	0.753**
		19	أري أن الانتخابات مهمة لتحقيق الديمقراطية	0.472**
		20	أشعر بأن مشاركتي في التصويت مفيد للديمقراطية	0.678**
	حقوق الإنسان	21	أري أن مساعدة الفقراء واجب علي الدولة	0.890**
		22	أؤيد حرية الفكر والصحافة	0.694**
		23	أدعم حق الناس في حياة كريمة	0.788**
		24	من حق كل مواطن التعليم المناسب لقدراته	0.709**
		25	من حق كل مواطن الرعاية الصحية وسكن لائق وفرصة للعمل	0.635**
	القيم الديمقراطية	26	أندم عندما أسيئ للآخرين	0.565**
		27	أحترم رأي الآخرين حتي لو كان مخالفاً لرأيي	0.640**
		28	أرفض الواسطة في تعيبني	0.552**
		29	أشجع محاسبة الفاسدين	0.895**
		30	أسامح الآخرين عندما يسيئون لي	0.410**
تنمية الشباب	موارد خارجية (الدعم)	26	أشعر بالحب والدفء داخل أسرتي وبين أصدقائي	0.531**
		27	أطلب المشورة من الوالدين دائما	0706**

		28	أتلقي دعم كبير من الكبار المحيطين بي	0.428**
		29	يساعدني الوالدين علي النجاح في كل أموري	0.884**
		30	الكبار في مجتمعي يعترفون بالدور الحيوي للشباب	0.674**
		31	يرشحني الكبار لأداء أدوار قيادية بمجتمعي	0.830**
		32	أشعر بالأمن والأمان في مجتمعي	0.898**
		33	دائما ما أمارس العديد من الأنشطة الرياضية والفنية	0.310**
		34	أحافظ علي الصلاة في أوقاتها والصيام والعبادات جميعا	0.719**
		35	أحرص دائما علي مساعدة المحتاجين	0.656**
	موارد داخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية	36	أحرص علي تعلم كل جديد	0.606**
		37	أدائي جيد في دراستي	0.515**
		38	أواظب علي القراءة يومياً	0.405**
		39	أخطط جيداً لمستقبلي	0.874**
		40	لدي معرفة كبيرة وتواصل مع الثقافات الأخري	0.428**
		41	ألجأ للطرق السلمية في حل خلافاتي مع الآخرين	0.706**
		42	أعلم قدر نفسي جيداً	0.536**
		43	أنا دائما متفائل بالمستقبل	0.648**
		44	لدي القدرة علي ضبط نفسي في المواقف الحرجة	0.713**
		45	حددت بالفعل أهدافي في الحياة وأسعي لتحقيقها	0.693**

(**) دال عند مستوي ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01)، ويؤكد ذلك الاتساق الداخلي بين العبارات وأبعاد الاستبيان.

ثبات الاستبيان: Reliability

تحقق الباحث من ثبات الاستبيان وذلك بتطبيق معامل ألفا "كرونباخ" Cronbach's Alfa لأنه أكثر أساليب تحليل الثبات دلالة في تقدير درجة التناسق الداخلي بين مكونات الأداه وأبعادها، حيث يمكن الحصول من خلاله علي الحد الأدني لثبات الأداه كما لا تتطلب إعادة تطبيقها مرة أخري وكانت نتائج الثبات بعد تطبيق الأداه علي عينة مقدارها (30) مفردة من عينة البحث كالتالي:

جدول (4) يوضح قيم معامل الثبات ألفا "كرونباخ" لمتغيرات البحث

م	متغيرات البحث	عدد العبارات	معامل الفا "كرونباخ"
1	التخطيط التشاركي	15	0.83
2	ثقافة الديمقراطية	10	0.80
3	تنمية الشباب	20	0.84
	قيمة الثبات الكلي	45	0.823

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ألفا مرتفعة الأمر الذي يؤكد علي الثقة في ثبات أداة جمع البيانات.

ثامناً عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: خصائص عينة البحث

جدول (5) يوضح الخصائص الديموغرافية للمبحوثين من الشباب (ن = 135)

م	المتغير		ك	%
1	النوع	أ- ذكر	96	71.1
		ب- أنثي	39	28.9
المجموع			135	100
2	الفئة العمرية	أ- أقل من 20 سنة	34	25.2
		ب- 20 إلى اقل من 22 سنة.	51	37.8
		ج-22 إلى اقل من 24 سنة	32	23.7
		د-24 سنة إلي 25 سنة	18	13.3
المجموع			135	100
3	الحالة التعليمية	أ- ثانوية عامة أو ما يعادلها	2	1.5
		ب- المرحلة الجامعية	83	61.5
		ج- مؤهل عال	45	33.3
		د- دراسات عليا	5	3.7
المجموع			135	100
- 4	المهنة	أ- طالب	85	63
		ب- عمل خاص	2	1.5
		ج- عمل حر	21	15.5
		د- عمل حكومي	-	-
		هـ- لا أعمل	27	20
المجموع			135	100
5	مدة العضوية في البرلمان	أ- أقل من سنتين	54	40
		ب- سنتان إلي أقل من أربع سنوات	58	43
		ج- أربع سنوات فأكثر	23	17
المجموع			135	100

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الذكور بتكرار (96) بنسبة (71.1%)، ويأتي في المرتية الثانية الإناث بتكرار (39) بنسبة (28.9%)، وقد يرجع ذلك إلي تواجد الشباب الذكور بمؤسسات ومراكز الشباب بصورة أكبر من الإناث هذا بالإضافة إلي أن

المشاركة في برلمان الشباب يغلب عليه الطابع السياسي الذي يهم الشباب أكثر من الفتيات كنوع من المشاركة السياسية.

ويتفق ذلك التحليل مع ما تؤكده دراسة "متزجر وسمتانا: 2009م" حيث يعطي الفتيان أنشطة المشاركة السياسية الأولوية أكثر من الفتيات (Metzger, A., & Smetana, J, 2009, p.p. 433-441.).

ويتضح أيضا من الجدول السابق أن الفئة العمرية (من 20 سنة إلي أقل من22 سنة) تأتي في المرتبة الأولي بتكرار (51) بنسبة (37.8%)، وتأتي الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) في المرتبة الثانية بتكرار(34) بنسبة (25.2%)، وتأتي الفئة العمرية (من 22 سنة إلي أقل من 24) في المرتبة الثالثة بتكرار (32) بنسبة (23.7%)، وتأتي الفئة العمرية (24 سنة إلي 25 سنة) في المرتبة الأخيرة بتكرار (18) بنسبة (13.3%).

وقد يرجع ذلك إلي أن عضوية برلمان الشباب يشترط فيها أن يكون الشاب في الفترة العمرية من (18) سنة إلي (25) سنة.

كما يتضح من الجدول السابق الحالة التعليمية للمبحوثين حيث يأتي في المرتبة الأولي الملتحقون بالمرحلة الجامعية بتكرار (83) بنسبة (61.5%) ويأتي في المرتبة الثانية الحاصلون علي مؤهل عال بتكرار (45) بنسبة (33.3%)، ويأتي في المرتبة الثالثة الملتحقون والحاصلون علي الدراسات العليا بتكرار (5) بنسبة (3.7%)، ويأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة الحاصلون علي الثانوية العامة أو ما يعادلها بتكرارين بنسبة (1.5%)،

ويستنتج مما سبق أن الغالبية من الطلاب وقد يرجع ذلك إلي أن المشاركة في برامج الشباب وكذلك المشاركة من الشباب في أمور مجتمعهم تكون في مرحلة الدراسة وتقل تلك المشاركة بعد التخرج نظراً لبدء تحمل المسئولية بعد التخرج والتفكير وزيادة الاهتمام بالعمل والزواج في تلك الفترة، ويتفق ذلك مع دراسة "فلانجان وليفين :2010" التي أكدت علي أن الكليات الجامعية هي المؤسسة المركزية لتحقيق الدمج المدني (Flanagan, C., & Levine, P., 2010, p.p. 159-179)، وتتفق أيضا مع ما اقترحته دراسة "إربشتين: 2013" بقيام القيادات من الكبار على تيسير مشاركة الشباب ومتابعة أهداف التغيير المجتمعي (Erbstein, N., 2013, p.p. 109-124).

كما يتضح من الجدول السابق مهنة المبحوثين حيث يأتي في المرتبة الأولي الطلاب بتكرار (85) بنسبة (63%) ويأتي في المرتبة الثانية الذين لا يعملون بتكرار (27) بنسبة (20%)، ويأتي في المرتبة الثالثة أصحاب العمل الحر بتكرار (21) بنسبة (15.5%)، وفي المرتبة الرابعة يأتي العاملون في القطاع الخاص بتكرارين بنسبة (1.5%).

وقد يعزي ارتفاع نسبة الذين لا يعملون إلي أنهم حديثي التخرج ويتفق ذلك مع الإحصاءات الرسمية للدولة، حيث يبلغ معدل البطالة (12.5%) عام 2016م وبعتبر ذلك أحدث إحصاء حول البطالة في مصر (جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2018، مصر في أرقام، ص 51).

ويتضح أيضا من الجدول السابق مدة عضوية الشباب المبحوثين في البرلمان، حيث يأتي في المرتبة الأولي مدة العضوية (من سنتين إلي أقل من أربع سنوات) بتكرار (58) بنسبة (43%)، ويأتي في المرتبة الثانية مدة العضوية (أقل من سنتين) بتكرار (54)، بنسبة (40%)، ويأتي في المرتبة الأخيرة مدة العضوية (أربع سنوات فأكثر) بتكرار (23) بنسبة (17%)، وبستنتج مما سبق وجود تراكم خبرات، وقدرات ومهارات تنموية لدي عينة البحث سوف تفيد في إجراء البحث.

المحور الثاني: توصيف مستوي متغيرات البحث:

1- توصيف مستوي التخطيط التشاركي من وجهة نظر الشباب

جدول (6) يوضح مستوي التخطيط التشاركي من وجهة نظر الشباب محل البحث

أبعاد التخطيط التشاركي	الوسط الحسابي (سَ)	الانحراف المعياري (σ)
العمل مع الشباب كمستفيدين	3.14	0.76
العمل مع الشباب كشركاء	3.01	0.73
العمل مع الشباب كقادة	2.91	0.81
إجمالي الأبعاد	3.02	0.83

يتضح من الجدول السابق مستوي التخطيط التشاركي من وجهة نظر الشباب عينة البحث، من خلال أبعاده الآتية:

* **العمل مع الشباب كمستفيدين:** حقق ذلك البعد وسط حسابي (3.14) وهو أعلى من الوسط الفرضي، وانحراف معياري (0.76)، ويستنتج من ذلك مستوي ذلك البعد فوق المتوسط وفقاً لجدول (2)، ومن ثم يتضح مشاركة الشباب كمستفيدين خلال التخطيط والتنفيذ والرقابة والتقويم

للمشروعات ولجهود المنظمات بمجتمعاتهم من خلال شعورهم بأن المسئولين يضعون آراءهم في الاعتبار، وبالتالي يؤخذ برأيهم من خلال مشاركتهم في المناقشات التي تدور حول قضايا مجتمعاتهم، ومساعدة المسئولين لهم علي التفكير بطريقة سليمة، ومشاركتهم بشكل كامل في المنظمات بمجتمعهم، ودرايتهم بميزانيات المشروعات ومؤسسات تقديم الخدمات بمجتمعاتهم، الأمر الذي يكسبهم العديد من المهارات وتعمل علي تعليمهم ومن ثم تعزيز تنميتهم، ويتفق ذلك مع دراسة (كراوفورد: 2008) التي أكدت علي استخدام التخطيط التشاركي لتحفيز المشاركة الفعالة للمجتمع، ودراسة (ماتيوس:2001) التي أشارت إلي أن التخطيط التشاركي يعتبر آلية لإبداء الآراء، ودراسة (بوسومورث وجيلارد: 2019) التي تري أن التخطيط التشاركي يؤدي إلي تعزيز التعلم الاجتماعي والقدرة على الموائمة.

* **العمل مع الشباب كشركاء:** حقق ذلك البعد وسط حسابي (3.01) وهو أعلي من الوسط الفرضي، وانحراف معياري (0.73)، ويستنتج من ذلك أن مستوي العمل مع الشباب كشركاء فوق المتوسط وفقاً لجدول (2)، وبالتالي يشارك الشباب كشركاء مع الكبار في المجتمع خلال التخطيط والتنفيذ والرقابة والتقويم للمشروعات ولجهود المنظمات بمجتمعاتهم من خلال أخذ آراءهم لدي نتفيذ تلك المشروعات، ويتعاونون معا ويتبادلون الأفكار حول قضايا المجتمع، ويطلب منهم الكبار المشاركة في التنفيذ، ويقومون بتدريبهم علي كيفية تقويم المشروعات، ويقومون بتدريبهم علي كيفية تقويم المشروعات وتتفق تلك النتائج مع دراسة (زلدن وآخرون: 2012) التي أشارت إلي أن الشراكة بين الكبار والشباب تؤدي إلي تعزيز التنمية الإيجابية للشباب، وزيادة المشاركة المدنية، ودعم التغيير المجتمعي، ودراسة (كراوفورد: 2008) التي أكدت علي أن التخطيط التشاركي يستخدم لتحفيز المشاركة الفعالة للمجتمع.

* **العمل مع الشباب كقادة:** حقق ذلك البعد وسط حسابي (2.91) وهو أعلي من الوسط الفرضي، وانحراف معياري (0.81)، ويستنتج من ذلك أن مستوي العمل مع الشباب كقادة كبعد من أبعاد التخطيط التشاركي فوق المتوسط وفقاً لجدول (2)، ومن ثم يشارك الشباب كقادة مع الكبار في المجتمع خلال التخطيط والتنفيذ والرقابة والتقويم للمشروعات ولجهود المنظمات بمجتمعاتهم من خلال تلقي الدعم من المسئولين لأداء أدوار أثناء تنفيذ المشروعات، واقتراح الشباب للموضوعات التي يجب مناقشتها بمجتمعاتهم، وقيامهم بكتابة التقارير حول أداء المؤسسات بالمجتمع، وقيادتهم لبعض الأنشطة المفيدة في المجتمع، وتدريب زملائهم الأصغر

سنا علي كيفية تقويم المشروعات، ، الأمر الذي يؤدي إلي صنع قرارات تعبر عن واقع المجتمعات وطموحاتها وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كل من (بومبل: 2016- أفزلان ومولر: 2018- نارد: 2020)، التي أكدت علي أن التخطيط التشاركي يعمل علي تعزيز جودة وشرعية وشفافية صنع القرار بالمجتمعات، وتتفق أيضا مع دراسة (كراوفورد: 2008) التي أشارت إلي أن التخطيط التشاركي ويستخدم لتحفيز المشاركة الفعالة للمجتمع، ودراسة (قسم الحوكمة والمجتمعات المحلية بوزارة الإسكان بالمملكة المتحدة: 2007) التي تفيد بأن التخطيط التشاركي يمكنه استخدام مهارات التوسط لإشراك المجتمعات في إعداد الخطط وتنفيذها.

2- توصيف مستوي ثقافة الديمقراطية من وجهة نظر الشباب

جدول (6) يوضح مستوي ثقافة الديمقراطية من وجهة نظر الشباب محل البحث

أبعاد ثقافة الديمقراطية	الوسط الحسابي (سَ)	الانحراف المعياري (σ)
المشاركة السياسية	**3.11**	**0.81**
حقوق الإنسان	**3.54**	**0.79**
القيم الديمقراطية	**3.19**	**0.68**
إجمالي الأبعاد	**3.28**	**0.76**

يتضح من الجدول السابق مستوي ثقافة الديمقراطية من وجهة نظر الشباب عينة البحث، من خلال أبعادها الآتية:

***المشاركة السياسية:** حقق ذلك البعد وسط حسابي (3.11) وهو أعلي من الوسط الفرضي، وانحراف معياري (0.81)، ويستنتج من ذلك أن مستوي المشاركة السياسية لدي الشباب كبعد من أبعاد ثقافة الديمقراطية فوق المتوسط وفقا لجدول (2)، وكانت تلك المشاركة السياسية من خلال رؤيتهم حول ضرورة مشاركتهم في التصويت بالانتخابات الذي يفيد الديمقراطية، ورؤيتهم حول أهمية الانتخابات في تحقيقها، واطلاعهم علي برامج الأحزاب السياسية، ومشاركتهم في عضويتها الأحزاب السياسية، وشعورهم بأن تصويتهم في الانتخابات مفيد للديمقراطية، وقد يرجع ذلك إلي أن الديمقراطية تعمل علي زيادة المشاركة، ويتفق ذلك مع دراسة (بلير: 2003) التي أكدت علي أن الديمقراطية تؤدي إلي زيادة المشاركة، ودراسة (ويللر: 2003) التي أشارت إلي أن الديمقراطية تؤدي إلي الحد من السلبية واللامبالاة والاغتراب، ومن ثم دمج الشباب في المجتمع.

***حقوق الإنسان** : حقق ذلك البعد وسط حسابي (3.54) وهو أعلي من الوسط الفرضي، وانحراف معياري (0.79)، ويستنتج من ذلك أن مستوي بعد حقوق الإنسان لدي الشباب كبعد من أبعاد ثقافة الديمقراطية مرتفع وفقا لجدول (2)، وذلك من خلال رؤيتهم حول حق كل مواطن في التعليم والرعاية الصحية والسكن اللائق وفرصة للعمل، ودعمهم لحق الناس في حياة كريمة، وتأييدهم لحرية الفكر والصحافة، وأن مساعدة الفقراء واجب علي الدولة، وتعكس تلك النتائج وعي الشباب بأهمية حقوق الإنسان التي يجب الحفاظ عليها، ويتفق ذلك مع دراسة (بيسانت: 2004)، التي أكدت علي ضرورة الحفاظ علي حقوق الإنسان الأساسية كشرط من شروط الديمقراطية، كما أن الحفاظ علي تلك الحقوق يؤدي إلي تحقيق العدالة الاجتماعية وهو ما يتفق مع دراسة (كار: 2008)، التي أكدت علي أن الديمقراطية تؤدي إلي تحقيق العدالة الاجتماعية، وتتفق أيضا مع دراسة (كراغ وبيسليف: 2008)، التي أشارت إلي ارتباط درجة المساواة في التعليم بقوة الثقافة الديمقراطية في المجتمع.

***القيم الديمقراطية:** حقق ذلك البعد وسط حسابي (3.19) وهو أعلي من الوسط الفرضي، وانحراف معياري (0.68)، ويستنتج من ذلك أن مستوي بعد القيم الديمقراطية لدي الشباب كبعد من أبعاد ثقافة الديمقراطية فوق المتوسط وفقاً لجدول (2)، وذلك من خلال مسامحتهم للآخرين عندما يسيئون إليهم، وتشجيعهم لمحاسبة الفاسدين، واحترام آراء الآخرين حتي لو خالفت آراءهم،زندمهم عندما يسيؤن للآخرين، ورفضهم الواسطة في تعيينهم، وتعكس تلك النتائج فيم الديمقراطية التي يجب أن يتحلي بها الشباب وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إلي دراسة (ستويبر و أبروميت: 2006) التي أشارت إلي أن الديمقراطية تؤدي إلي محاسبة المسئولين، وتعكس نتائج البحث أيضا أن تلك القيم تعمل علي تحقيق العدالة والمساواة ما يتفق مع دراستي (كار: 2008) (كراغ وبيسليف: 2008) اللتين أكدتا علي أن الديمقراطية تعمل علي تحقيق العدالة الاجتماعية وترتبط درجة المساواة بقوة الثقافة الديمقراطية في المجتمع.

3- توصيف مستوي تنمية الشباب من وجهة نظر الشباب

جدول (6) يوضح مستوي تنمية الشباب من وجهة نظر الشباب محل البحث

أبعاد تنمية الشباب	الوسط الحسابي (سَ)	الانحراف المعياري (σ)
موارد خارجية	3.01	0.86
موارد داخلية	3.16	0.73
إجمالي الأبعاد	3.08	0.79

يتضح من الجدول السابق مستوي تنمية الشباب من خلال وجهة نظر الشباب عينة البحث، من خلال أبعادها الآتية:

***الموارد الخارجية (الدعم – التمكين – الاستخدام البناء للوقت):** حقق ذلك البعد وسط حسابي (3.01) وهو أعلي من الوسط الفرضي، وانحراف معياري (0.86)، ويستنتج من ذلك أن مستوي بعد الموارد الخارجية كبعد من أبعاد تنمية الشباب فوق المتوسط وفقاً لجدول (2)، وذلك من خلال شعور الشباب بالحب والدفء داخل أسرهم وبين أصدقاءهم، ومساعدة الوالدين لهم علي النجاح في كل أمورهم، وشعورهم بالأمن والأمان بمجتمعهم، وحرصهم الدائم علي مساعدة المحتاجين، واعتراف الكبار في المجتمع بالدور الحيوي للشباب، والتزامهم بالحفاظ علي أداء العبادات جميعا، وممارستهم للعديد من الأنشطة الرياضية والفنية، وترشيح الكبار لهم لأداء أدوار قيادية في مجتمعاتهم، وتلقيهم الدعم من الكبار المحيطين بهم، وطلبهم الدائم للمشورة من الوالدين، وتعكس تلك النتائج دعم وتمكين الشباب فضلاً عن الاستخدام البناء للوقت كموارد يحصل عليها الشباب من البيئة الخارجية، وتتفق تلك النتائج مع دراسة (سوهيرمان وآخرون: 2020) التي أكدت علي أن تنمية الشباب تؤدي إلي تمكينهم، وتعكس أيضا نتائج البحث الحالي فيما يتعلق بذلك البعد زيادة الثقة والتعاون بين الكبار والشباب في المجتمع ويتفق ذلك مع دراسة (إربشتين: 2013) التي أشارت إلي أن تنمية الشباب تؤدي إلي بناء وتوسيع رأس المال الاجتماعي، وتتفق مع دراسة (سميشاوسكي: 2019) التي أكدت علي أن تنمية الشباب تؤدي إلي تحقيق بيئة مستديمة.

***الموارد الداخلية (دوافع التعلم – الجدارات الاجتماعية – الهوية الإيجابية):** حقق ذلك البعد وسط حسابي (3.16) وهو أعلي من الوسط الفرضي، وانحراف معياري (0.73)، ويستنتج من ذلك أن مستوي بعد الموارد الداخلية كبعد من أبعاد تنمية الشباب فوق المتوسط وفقاً لجدول (2)، وذلك من خلال لجوءهم للطرق السلمية في حل خلافاتهم، وتقديرهم لذواتهم بشكل جيد، وتفاؤلهم بالمستقبل، وضبطهم النفس في المواقف الحرجة، ومعرفتهم الكبيرة وتواصلهم مع الثقافات الأخري، وأدائهم الجيد في دراستهم، وحرصهم علي تعلم كل ما هو جديد، وتحديدهم لأهدافهم في الحياة والسعي لتحقيقها، وتخطيطهم الجيد لمستقبلهم، ومواظبتهم علي القراءة يومياً، وتعكس تلك النتائج دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية لدي الشباب كموارد داخلية يكتسبها الشباب من خلال تنميتهم، وتتفق تلك النتائج مع دراستي (لارسن:

2000- جيست وشنايدر: 2003) اللتين توصلتا إلي أن تنمية الشباب تؤدي إلي تحسين التنظيم العاطفي والشعور بالهوية الإيجابية، وتتفق أيضا مع دراسة (ليرنر وآخرون: 2005) التي أشارت إلي أن تنمية الشباب تؤدي إلي تحسين الجدارة والثقة والتواصل والشخصية والرعاية لدي الشباب، وتتفق مع دراسة (فريدريكس وإكليس، 2006) التي أكدت علي أن تنمية الشباب تؤدي إلي تطوير المهارات الشخصية ومهارات التعامل مع الآخرين، وتتفق أيضا مع نتائج دراستي (دورلاك وآخرون: 2010- دورلاك وآخرون: 2011) اللتين أشارتا إلي أن تنمية الشباب تؤدي إلي تحقيق سلوكيات اجتماعية أفضل، ومستويات أقل من السلوكيات المعادية للمجتمع، وأداء أكاديمي أفضل، وتتفق مع دراسة (فلاناجان وليفين: 2010) التي توصلت إلي أن تنمية الشباب تؤدي إلي تطوير الجدارات المدنية.

وبتحليل إستجابات المسئولين عن برلمانات الشباب بدليل المقابلة شبه المقنن حول طبيعة وأهداف تلك البرلمانات ودورهم مع الشباب المشاركين في عضوية تلك البرلمانات أكدوا علي أن برلمان الشباب يعد أحد البرامج التي تنظمها وزارة الشباب بغرض تنشئة الشباب تنشئة سياسية وإعدادهم من أجل الإلمام بالممارسات البرلمانية السليمة وتدريبهم عليها، وتفعيل أدوارهم في المجتمعات التي يعيشون فيها، لإيجاد جيل من الشباب قادر على قيادة البرلمان في المستقبل، ويعتبر نموذجاً لمحاكاة مجلس النواب، ويعمل علي تحقيق ما يلي:

- دمج الشباب من خلال المشاركة.
- ممارسة الشباب للحياة الديمقراطية.
- تشجيع الشباب علي التعبير عن آراءهم وأفكارهم.
- تعويد الشباب علي احترامهم للرأي والرأي الآخر.
- مناقشة الشباب للقضايا الوطنية.
- إعداد كوادر من الشباب لمجلس النواب قادرين على ممارسة الحياة النيابية.
- تنفيذ برامج تثقيفية للشباب.
- إكساب الشباب قيم المشاركة.
- إكساب الشباب قيم الديموقراطية.
- إكساب الشباب قيم الولاء والانتماء للوطن.
- المساهمة فى نشر حرية التعبير وابداء الرأى.

– بناء قدرات الشباب.
– العمل علي إلمام الشباب بأوضاع وقضايا مجتمعه.
– دعم الشباب وتمكينه بالمشاركة في تنمية مجتمعه.

المحور الثالث: نتائج اختبار فروض البحث:

لاختبار صحة فروض البحث استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression analysis وتم التحقق في البداية من إمكانية إجراء تحليل الانحدار المتعدد، وذلك من خلال التحقق من توافر شروطه، وذلك على النحو التالي:

* **شرط حجم ونوع العينة:** يشترط كبر حجم عينة البحث بحد أدنى (100) مفردة واحتمالية تمثيلها لمجتمع البحث، ويتوافر ذلك الشرط في البحث الحالي، حيث بلغت عينة الدراسة (135) مفردة وهي عينة عشوائية احتمالية .

* **شرط عدم تواجد مشكلة ازدواج خطي:** عدم وصول علاقة الارتباط بين المتغيرات المستقلة إلى حد وجود مشكلة الازدواج الخطي، والتي يطلق عليها أحياناً التعدد الخطي، وتعرف مشكلة الازدواج الخطي بأنها وجود ارتباط قوي جداً بين متغيرين مستقلين أو أكثر يصعب معه الحصول على تقدير دقيق لمعالم نموذج الانحدار المتعدد، ويتم تحقيق ذلك كالآتي:

– حساب معامل الارتباط بين كل بعدين من أبعاد المتغير المستقل (أبعاد التخطيط التشاركي) والذي لا يجب أن يتجاوز (0.7)، وقد تحقق ذلك الشرط وكان معامل الارتباط بين العمل مع الشباب كمستفيدين والعمل مع الشباب كشركاء (0.397)، وكان معامل الارتباط بين العمل مع الشباب كمستفيدين والعمل مع الشباب كقادة (0.602)، وكان معامل الارتباط بين العمل مع الشباب كشركاء والعمل مع الشباب كقادة (0.644)، وكانت تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (1%).

– حساب معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) للمتغيرات المستقلة علي ألا تزيد عن الحد الأقصى المسموح به وهو (5)، وحساب معاملات السماح Collinearity tolerance للمتغيرات المستقلة والتي يجب ألا تتجاوز (0.7).

* **شرط التجانس Homogeneity** : أي تتوافق بواقي المتغير التابع في معادلات الانحدار المتعدد مع التوزيع الطبيعي، أي تكون متجانسة، وتحقق الباحث من ذلك الشرط عن طريق حساب بواقي نماذج الانحدار المتعدد الأربعة التي تم إجرائها، ثم إجراء تحليل الارتباط لكل

منها مع المتغير التابع في المعادلة الخاصة بها باستخدام معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman`s Rho Co-efficiency . واتضح أن معاملات الارتباط غير معنوية.

1- نتائج اختبار الفرض الأول

1.1- العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب (بعد الموارد الخارجية)

جدول (7) يوضح الارتباط بين أبعاد التخطيط التشاركي وبعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب

المتغير التابع تنمية الشباب	المعاملات الإحصائية	المتغير المستقل التخطيط التشاركي			
		العمل مع الشباب كمستفيدين	العمل مع الشباب كشركاء	العمل مع الشباب كقادة	جميع أبعاد التخطيط التشاركي
بعد الموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت)	معامل الارتباط R	0.580	0.531	0.432	0.732
	معامل التحديد R^2	33.65	28.31	18.73	56.54
	المعنوية	0.001	0.001	0.001	0.001

يوضح الجدول السابق الارتباط بين أبعاد التخطيط التشاركي والموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت) أحد أبعاد تنمية الشباب، حيث جاءت جميع قيم معامل الارتباط لتعبر عن قوة العلاقة بين أبعاد التخطيط التشاركي (العمل مع الشباب كمستفيدين وكشركاء وكقادة) وبعد الموارد الخارجية كأحد أبعاد تنمية الشباب (كمتغير تابع)، حيث كانت قيم المعنوية عالية (1%)، وكان بعد العمل مع الشباب كمستفيدين أكثر الأبعاد ارتباطاً مع بعد الموارد الخارجية بمعامل ارتباط (0.580) وبمساهمة نسبية (33.65%)، ويعني ذلك أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي التخطيط التشاركي ببعد العمل مع الشباب كمستفيدين تؤدي إلي زيادة بقيمة (33.65%) لمستوي الموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت) كأحد أبعاد تنمية الشباب، ويليه بعد العمل مع الشباب كشركاء بمعامل ارتباط (0.531) وبمساهمة نسبية (28.31%) أي أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي التخطيط التشاركي ببعد العمل مع الشباب كشركاء تؤدي إلي زيادة بقيمة (28.31%) لمستوي الموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت) كأحد أبعاد تنمية الشباب، وجاء بعد العمل مع الشباب كقادة أقل أهمية بقيمة ارتباط (0.432) وبمساهمة نسبية (18.73%)، أي أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي التخطيط التشاركي ببعد العمل مع الشباب كقادة تؤدي إلي زيادة بقيمة (18.73%) لمستوي الموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت) كأحد أبعاد تنمية الشباب، وبشكل كلي جاءت قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين كافة أبعاد

التخطيط التشاركي والموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب (0.732) وبمستوي دلالة (0.001) بمساهمة نسبية (56.54%) بمعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي التخطيط التشاركي تؤدي إلي زيادة بقيمة (56.54%) لمستوي الموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت) كأحد أبعاد تنمية الشباب.

جدول (8) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتحديد نموذج العلاقة بين أبعاد التخطيط التشاركي كمتغير مستقل وبعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب كمتغير تابع

أبعادالتخطيط التشاركي	معاملات الانحدار		معامل الانحدار القياسي	قيمة (ت) (T)	معنوية VIF
	معامل الانحدار	الخطأ القياسي			
العمل مع الشباب كمستفيدين	0.212	0.044	0.262	4.721	1.081
العمل مع الشباب كشركاء	0.190	0.042	0.240	4.374	1.061
العمل مع الشباب كقادة	0.187	0.052	0.196	3.541	1.082
معامل الارتباط (R)	0.780	معامل التحديد (R^2)		0.609	

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل الانحدار للعلاقة بين أبعاد التخطيط التشاركي (العمل مع الشباب كمستفيدين وكشركاء وكقادة) والموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت) كأحد أبعاد تنمية الشباب، حيث بلغ معامل الارتباط (0.780) عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$)، وبلغ معامل التحديد (0.609) بمعني أن (60.9%) من التغيرات في الموارد الخارجية (دعم وتمكين واستخدام بناء للوقت) كأحد أبعاد تنمية الشباب يرجع إلي التخطيط التشاركي بأبعاده، وأما النسبة المتبقية (39.1%) ترجع لعوامل أخري غير ظاهرة في نموذج البحث الحالي، ويؤكد ذلك معنوية العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين أبعاد التخطيط التشاركي وبعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب.

ويتبين من الجدول السابق قيم معامل الانحدار القياسي أو المعياري حيث بلغت بالترتيب (0.262 و 0.240 و 0.196)، ويلاحظ من تلك القيم أن بعدي العمل مع الشباب كمستفيدين وكشركاء قد حصلا علي أعلي قيم لمعاملات الانحدار القياسي حيث بلغتا (0.262 و 0.240) ومن ثم يعتبرا أقوي أبعاد التخطيط التشاركي تأثيراً في بعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب، وبلغت قيم اختبار (T) علي الترتيب (4.721 و 4.372 و3.541) ويدل ذلك علي أن أبعاد التخطيط التشاركي لها تأثير علي زيادة بعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب، عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$).

ويوضح الجدول السابق أيضا قيم معامل تضخم التباين (VIF) حيث جاءت بالترتيب (1.081 و 1.061 و 1.082) ومن ثم تتأكد استقلالية أبعاد المتغيرات فضلاً عن عدم وجود ارتباط ذاتي بين أبعاد المتغير المستقل (التخطيط التشاركي) حيث جاءت تلك القيم لتؤكد علي عدم وجود ازدواج خطي بين أبعاد المتغير المستقل (التخطيط التشاركي) حيث انخفضت قيم معامل تضخم التباين (VIF) عن (5) باعتباره حد المعنوية، الأمر الذي يؤكد علي صحة العلاقة التأثيرية بين أبعاد **التخطيط التشاركي** (العمل مع الشباب كمستفيدين وكشركاء وكقادة) **والموارد الخارجية** (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت) **كأحد أبعاد تنمية الشباب.**

جدول (9) يوضح نتائج تحليل معنوية التباين لنموذج الانحدار للعلاقة بين أبعاد التخطيط التشاركي كمتغير مستقل وبعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب كمتغير تابع

التباين	مج المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية
الانحدار	7.541	4	1.883	20.091	0.001
الخطأ التجريبي	25.149	130	0.094		
القيم الكلية	32.690	134			

يوضح الجدول السابق نتائج نتائج تحليل معنوية التباين (ANOVA) لنموذج الانحدار للعلاقة بين أبعاد التخطيط التشاركي كمتغير مستقل وبعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة (F) (20.091) عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$)، الأمر الذي يؤكد صدق ومعنوية أثر نموذج الانحدار وأن تأثير أبعاد التخطيط التشاركي مؤكد ولا يرجع للصدفة، ويعني ذلك وجود علاقة انحدار ذات تأثير معنوي لأبعاد التخطيط التشاركي وبعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب.

2.1- العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب (بعد الموارد الداخلية)

جدول (10) يوضح الارتباط بين أبعاد التخطيط التشاركي وبعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب

المتغير التابع تنمية الشباب	المعاملات الإحصائية	المتغير المستقل التخطيط التشاركي			
		العمل مع الشباب كمستفيدين	العمل مع الشباب كشركاء	العمل مع الشباب كقادة	جميع أبعاد التخطيط التشاركي
بعد الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية)	معامل الارتباط R	0.428	0.541	0.338	0.761
	معامل التحديد R^2	21.39	32.31	13.81	60.67
	المعنوية	0.001	0.001	0.001	0.001

يوضح الجدول السابق الارتباط بين أبعاد التخطيط التشاركي والموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية) أحد أبعاد تنمية الشباب، حيث جاءت جميع قيم

معامل الارتباط لتعبر عن قوة العلاقة بين أبعاد التخطيط التشاركي (العمل مع الشباب كمستفيدين وكشركاء وكقادة) وبعد الموارد الداخلية كأحد أبعاد تنمية الشباب (كمتغير تابع)، حيث كانت قيم المعنوية عالية (1%)، وكان بعد العمل مع الشباب كشركاء أكثر الأبعاد ارتباطاً مع بعد الموارد الداخلية بمعامل ارتباط (0.541) وبمساهمة نسبية (32.31%)، ويعني ذلك أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي التخطيط التشاركي ببعد العمل مع الشباب كشركاء تؤدي إلي زيادة بقيمة (32.31%) لمستوي الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية) كأحد أبعاد تنمية الشباب، ويليه بعد العمل مع الشباب كمستفيدين بمعامل ارتباط (0.428) وبمساهمة نسبية (21.39%) أي أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي التخطيط التشاركي ببعد العمل مع الشباب كشركاء تؤدي إلي زيادة بقيمة (21.39%) لمستوي الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية)، وجاء بعد العمل مع الشباب كقادة أقل أهمية بقيمة ارتباط (0.432) وبمساهمة نسبية (13.81%)، أي أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي التخطيط التشاركي ببعد العمل مع الشباب كقادة تؤدي إلي زيادة بقيمة (13.81%) لمستوي الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية)، وبشكل كلي جاءت قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين كافة أبعاد التخطيط التشاركي والموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب (0.761) وبمستوي دلالة (0.001) بمساهمة نسبية (60.67%) بمعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي التخطيط التشاركي تؤدي إلي زيادة بقيمة (60.67%) لمستوي الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية) كأحد أبعاد تنمية الشباب.

جدول (11) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتحديد نموذج العلاقة بين أبعاد التخطيط التشاركي كمتغير مستقل وبعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب كمتغير تابع

أبعادالتخطيط التشاركي	معاملات الانحدار		معامل الانحدار القياسي	قيمة (ت) (T)	معنوية VIF
	معامل الانحدار	الخطأ القياسي			
العمل مع الشباب كمستفيدين	0.399	0.054	0.386	7.379	1.053
العمل مع الشباب كشركاء	0.254	0.058	0.232	4.381	1.082
العمل مع الشباب كقادة	0.353	0.047	0.394	7.505	1.061
معامل الارتباط (R)	0.855	معامل التحديد (R^2)		0.733	

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل الانحدار للعلاقة بين أبعاد التخطيط التشاركي (العمل مع الشباب كمستفيدين وكشركاء وكقادة) الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية) كأحد أبعاد تنمية الشباب، حيث بلغ معامل الارتباط (0.855) عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$)، وبلغ معامل التحديد (0.733) بمعني أن (73.3%) من التغيرات في الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية) كأحد أبعاد تنمية الشباب يرجع إلي التخطيط التشاركي بأبعاده، وأما النسبة المتبقية (26.7%) ترجع لعوامل أخري غير ظاهرة في نموذج البحث الحالي، ويؤكد ذلك معنوية العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين أبعاد التخطيط التشاركي وبعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب.

ويتبين من الجدول السابق قيم معامل الانحدار القياسي أو المعياري حيث بلغت بالترتيب (0.386 و 0.232 و 0.394)، ويلاحظ من تلك القيم أن بعدي العمل مع الشباب كمستفيدين وكقادة قد حصلا علي أعلي قيم لمعاملات الانحدار القياسي حيث بلغتا (0.386 و 0.394) ومن ثم يعتبرا أقوي أبعاد التخطيط التشاركي تأثيراً في بعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب، وبلغت قيم اختبار (T) علي الترتيب (7.379 و 4.381 و7.505) ويدل ذلك علي أن أبعاد التخطيط التشاركي لها تأثير علي زيادة بعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب، عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$).

ويوضح الجدول السابق أيضا قيم معامل تضخم التباين (VIF) حيث جاءت بالترتيب (1.053 و 1.082 و 1.061) ومن ثم تتأكد استقلالية أبعاد المتغيرات فضلاً عن عدم وجود ارتباط ذاتي بين أبعاد المتغير المستقل (التخطيط التشاركي) حيث جاءت تلك القيم لتؤكد علي عدم وجود ازدواج خطي بين أبعاد المتغير المستقل (التخطيط التشاركي) حيث انخفضت قيم معامل تضخم التباين (VIF) عن (5) باعتباره حد المعنوية، الأمر الذي يؤكد علي صحة العلاقة التأثيرية بين أبعاد **التخطيط التشاركي** (العمل مع الشباب كمستفيدين وكشركاء وكقادة) **الموارد الداخلية** (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية) **كأحد أبعاد تنمية الشباب.**

جدول (12) يوضح نتائج تحليل معنوية التباين لنموذج الانحدار للعلاقة بين أبعاد التخطيط التشاركي كمتغير مستقل وبعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب كمتغير تابع

التباين	مج المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية
الانحدار	13.233	4	3.307	29.602	0.001

الخطأ التجريبي	28.616	130	0.102		
القيم الكلية	41.149	134			

يوضح الجدول السابق نتائج نتائج تحليل معنوية التباين (ANOVA) لنموذج الانحدار للعلاقة بين أبعاد التخطيط التشاركي كمتغير مستقل وبعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة (F) (29.602) عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$)، الأمر الذي يؤكد صدق ومعنوية أثر نموذج الانحدار وأن تأثير أبعاد التخطيط التشاركي مؤكد ولا يرجع للصدفة، ويعني ذلك وجود علاقة انحدار ذات تأثير معنوي لأبعاد التخطيط التشاركي وبعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب.

وبناءً علي ما تقدم من تحليل وتفسير نتائج الجداول السابقة من (7) إلي (12) يمكن القول بصحة الفرض الأول للبحث الحالي:

توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي بأبعاده (العمل مع الشباب كمستفيدين وشركاء وقادة في مراحل التخطيط) وتنمية الشباب المصري محل البحث بأبعاده (الأصول التنموية "موارد داخلية وخارجية").

واتفقت نتائج دليل المقابلة مع المسئولين عن برلمانات الشباب مع تلك الفرضية حيث يري المسئولون أن إتاحة الفرصة للشباب للمشاركة في أمور مجتمعاتهم يؤدي إلي وضع أهداف واقعية، الأمر الذي يسهم في إعداد برامج ومشروعات تعود علي الشباب بالنفع، وتؤدي إلي تنميتهم، كما يري المسئولون أن وجود شراكة بين الشباب والكبار في المجتمع يعمل علي زيادة وسرعة نضج هؤلاء الشباب، ومن ثم تحقيق تنمية الشباب.

وتتفق تلك النتائج مع الدراسات التي أكدت علي دور التخطيط التشاركي في تحقيق التنمية حيث أكدت دراسة (ماتيوس:2001) علي أن التخطيط التشاركي يعمل علي إتاحة الفرصة لجميع الشباب لإبداء رأيهم الأمر الذي يؤدي إلي وضع استراتيجيات فعالة، ودراسة (شيكواي: 2011) التي أكدت علي أن التخطيط التشاركي يؤدي إلي تعزيز التنمية الشخصية والاجتماعية، وتوفر الخبرة لبرامج وخدمات الشباب من خلال مشاركتهم، كما تتفق مع نتائج دراسات (بومبل: 2016- أفزلان ومولار: 2018- نارد:2020) التي أكدت علي أن العمليات التشاركية تؤدي إلي تعزيز جودة وشرعية صنع القرار ومن ثم نجاح الجهود التشاركية عبر مراحل مختلفة من التخطيط.

2- نتائج إختبار الفرض الثاني:

1.2- العلاقة بين ثقافة الديمقراطية وتنمية الشباب (بعد الموارد الخارجية)

جدول (13) يوضح الارتباط بين أبعاد ثقافة الديمقراطية وبعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب

المتغير التابع تنمية الشباب	المعاملات الإحصائية	المتغير الوسيط ثقافة الديمقراطية			
		المشاركة السياسية	حقوق الإنسان	القيم الديمقراطية	جميع الأبعاد
بعد الموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت)	معامل الارتباط R	0.421	0.523	0.578	0.707
	معامل التحديد R^2	18.53	28.29	33.54	53.36
	المعنوية	0.001	0.001	0.001	0.001

يوضح الجدول السابق الارتباط بين أبعاد ثقافة الديمقراطية والموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت) أحد أبعاد تنمية الشباب، حيث جاءت جميع قيم معامل الارتباط لتعبر عن قوة العلاقة بين أبعاد ثقافة الديمقراطية (المشاركة السياسية وحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية) وبعد الموارد الخارجية كأحد أبعاد تنمية الشباب (كمتغير تابع)، حيث كانت قيم المعنوية عالية (1%)، وكان بعد القيم الديمقراطية أكثر الأبعاد ارتباطاً مع بعد الموارد الخارجية بمعامل ارتباط (0.578) وبمساهمة نسبية (33.54%)، ويعني ذلك أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي ثقافة الديمقراطية ببعد القيم الديمقراطية لدي الشباب تؤدي إلي زيادة بقيمة (33.54%) لمستوي الموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت) كأحد أبعاد تنمية الشباب، ويليه بعد حقوق الإنسان بمعامل ارتباط (0.523) وبمساهمة نسبية (28.29%) أي أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي ثقافة الديمقراطية ببعد حقوق الإنسان تؤدي إلي زيادة بقيمة (28.29%) لمستوي الموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت) كأحد أبعاد تنمية الشباب، وجاء بعد المشاركة السياسية أقل أهمية بقيمة ارتباط (0.421) وبمساهمة نسبية (18.53%)، أي أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي ثقافة الديمقراطية ببعد المشاركة السياسية تؤدي إلي زيادة بقيمة (18.53%) لمستوي الموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت) كأحد أبعاد تنمية الشباب، وبشكل كلي جاءت قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين كافة أبعاد التخطيط التشاركي والموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب (0.707) وبمستوي دلالة (0.001) بمساهمة نسبية (53.36%) بمعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي ثقافة الديمقراطية لدي الشباب تؤدي إلي زيادة بقيمة (53.36%) لمستوي الموارد الخارجية (الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت) كأحد أبعاد تنمية الشباب.

جدول (14) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتحديد نموذج العلاقة بين أبعاد ثقافة الديمقراطية وبعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب

أبعاد ثقافة الديمقراطية	معاملات الانحدار		معامل الانحدار القياسي	قيمة (ت) (T)	معنوية VIF
	معامل الانحدار	الخطأ القياسي			
المشاركة السياسية	0.197	0.046	0.231	4.332	1.653
حقوق الإنسان	0.293	0.048	0.343	7.734	1.845
القيم الديمقراطية	0.322	0.051	0.381	7.342	1.493
معامل الارتباط (R)	0.735	معامل التحديد (R^2)	0.716		

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل الانحدار للعلاقة بين أبعاد ثقافة الديمقراطية (المشاركة السياسية وحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية) وبعد الموارد الخارجية كأحد أبعاد تنمية الشباب، حيث بلغ معامل الارتباط (0.735) عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$)، وبلغ معامل التحديد (0.716) بمعني أن (71.6%) من التغيرات في الموارد الخارجية (دعم وتمكين واستخدام بناء للوقت) كأحد أبعاد تنمية الشباب يرجع إلي ثقافة الديمقراطية بأبعادها، وأما النسبة المتبقية (28.4%) ترجع لعوامل أخري غير ظاهرة في نموذج البحث الحالي، ويؤكد ذلك معنوية العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين أبعاد ثقافة الديمقراطية وبعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب.

ويتبين من الجدول السابق قيم معامل الانحدار القياسي أو المعياري حيث بلغت بالترتيب (0.231 و 0.343 و 0.381)، ويلاحظ من تلك القيم أن بعدي حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية قد حصلا علي أعلي قيم لمعاملات الانحدار القياسي حيث بلغتا (343 و 0.381) ومن ثم يعتبرا أقوي أبعاد ثقافة الديمقراطية تأثيراً في بعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب، وبلغت قيم اختبار (T) علي الترتيب (4.332 و 7.734 و7.342) ويدل ذلك علي أن أبعاد ثقافة الديمقراطية لها تأثير علي زيادة بعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب، عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$).

ويوضح الجدول السابق أيضا قيم معامل تضخم التباين (VIF) حيث جاءت بالترتيب (1.653 و 1.845 و 1.493) ومن ثم تتأكد استقلالية أبعاد المتغيرات فضلاً عن عدم وجود ارتباط ذاتي بين أبعاد متغير (ثقافة الديمقراطية) حيث جاءت تلك القيم لتؤكد علي عدم وجود ازدواج خطي بين أبعاد متغير (ثقافة الديمقراطية) حيث انخفضت قيم معامل تضخم التباين (VIF) عن (5) باعتباره حد المعنوية، الأمر الذي يؤكد علي صحة العلاقة التأثيرية بين أبعاد

ثقافة الديمقراطية (المشاركة السياسية وحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية) وبعد الموارد الخارجية كأحد أبعاد تنمية الشباب.

جدول (15) يوضح نتائج تحليل معنوية التباين لنموذج الانحدار للعلاقة بين أبعاد ثقافة الديمقراطية وبعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب

التباين	مج المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية
الانحدار	12.241	4	3.101	26.137	0.001
الخطأ التجريبي	26.047	130	0.092		
القيم الكلية	38.288	134			

يوضح الجدول السابق نتائج نتائج تحليل معنوية التباين (ANOVA) لنموذج الانحدار للعلاقة بين أبعاد ثقافة الديمقراطية وبعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة (F) (26.137) عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$)، الأمر الذي يؤكد صدق ومعنوية أثر نموذج الانحدار وأن تأثير أبعاد ثقافة الديمقراطية مؤكد ولا يرجع للصدفة، ويعني ذلك وجود علاقة انحدار ذات تأثير معنوي لأبعاد ثقافة الديمقراطية وبعد الموارد الخارجية أحد أبعاد تنمية الشباب.

2.2- العلاقة بين ثقافة الديمقراطية وتنمية الشباب (بعد الموارد الداخلية)

جدول (16) يوضح الارتباط بين أبعاد ثقافة الديمقراطية وبعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب

المتغير التابع تنمية الشباب	المعاملات الإحصائية	المتغير الوسيط ثقافة الديمقراطية			
		المشاركة السياسية	حقوق الإنسان	القيم الديمقراطية	جميع الأبعاد
بعد الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية)	معامل الارتباط R	0.328	0.534	0.573	0.733
	معامل التحديد R^2	11.82	27.31	29.81	61.72
	المعنوية	0.001	0.001	0.001	0.001

يوضح الجدول السابق الارتباط بين أبعاد ثقافة الديمقراطية والموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية) أحد أبعاد تنمية الشباب، حيث جاءت جميع قيم معامل الارتباط لتعبر عن قوة العلاقة بين أبعاد ثقافة الديمقراطية (المشاركة السياسية وحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية) وبعد الموارد الداخلية كأحد أبعاد تنمية الشباب (كمتغير تابع)، حيث كانت قيم المعنوية عالية (1%)، وكان بعد القيم الديمقراطية أكثر الأبعاد ارتباطاً مع بعد الموارد الداخلية بمعامل ارتباط (0.573) وبمساهمة نسبية (29.81%)، ويعني ذلك أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي ثقافة الديمقراطية ببعد القيم الديمقراطية تؤدي إلي زيادة بقيمة

(29.81%) لمستوي الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية) كأحد أبعاد تنمية الشباب، ويليه بعد حقوق الإنسان بمعامل ارتباط (0.534) وبمساهمة نسبية (27.31%) أي أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي ثقافة الديمقراطية ببعد حقوق الإنسان تؤدي إلي زيادة بقيمة (27.31%) لمستوي الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية)، وجاء بعد المشاركة السياسية أقل أهمية بقيمة ارتباط (0.328) وبمساهمة نسبية (11.82%)، أي أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي ثقافة الديمقراطية ببعد المشاركة السياسية تؤدي إلي زيادة بقيمة (11.82%) لمستوي الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية)، وبشكل كلي جاءت قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين كافة أبعاد ثقافة الديمقراطية والموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب (0.733) وبمستوي دلالة (0.001) بمساهمة نسبية (61.72%) بمعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي ثقافة الديمقراطية تؤدي إلي زيادة بقيمة (61.72%) لمستوي الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية) كأحد أبعاد تنمية الشباب.

جدول (17) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتحديد نموذج العلاقة بين أبعاد ثقافة الديمقراطية وبعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب كمتغير تابع

أبعاد ثقافة الديمقراطية	معاملات الانحدار		معامل الانحدار القياسي	قيمة (ت) (T)	معنوية VIF
	معامل الانحدار	الخطأ القياسي			
المشاركة السياسية	0.355	0.047	0.331	7.011	1.351
حقوق الإنسان	0.401	0.051	0.383	7.310	1.432
القيم الديمقراطية	0.374	0.046	0.391	7.601	1.631
معامل الارتباط (R)	0.713	معامل التحديد (R^2)		0.641	

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل الانحدار للعلاقة بين أبعاد ثقافة الديمقراطية (المشاركة السياسية وحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية) وبعد الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية) كأحد أبعاد تنمية الشباب، حيث بلغ معامل الارتباط (0.713) عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$)، وبلغ معامل التحديد (0.641) بمعني أن (64.1%) من التغيرات في الموارد الداخلية (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية) كأحد أبعاد تنمية الشباب يرجع إلي ثقافة الديمقراطية بأبعادها، وأما النسبة المتبقية (35.9%) ترجع

لعوامل أخري غير ظاهرة في نموذج البحث الحالي، ويؤكد ذلك معنوية العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين أبعاد ثقافة الديمقراطية وبعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب.

ويتبين من الجدول السابق قيم معامل الانحدار القياسي أو المعياري حيث بلغت بالترتيب (0.331 و 0.383 و 0.391)، ويلاحظ من تلك القيم أن بعد القيم الديمقراطية قد حصل علي أعلي قيمة من قيم معاملات الانحدار القياسي حيث بلغت (0.391) ومن ثم يعتبرا أقوي أبعاد ثقافة الديمقراطية تأثيراً في بعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب، يليه بعد حقوق الإنسان وبلغ معامل الانحدار القياسي له (0.383)، ويليه أخيرا في التأثير بعد المشاركة السياسية حيث بلغ قيمة الانحدار القياسي له (0.331)، وبلغت قيم اختبار (T) علي الترتيب (7.011 و 7.310 و7.601) ويدل ذلك علي أن أبعاد ثقافة الديمقراطية لها تأثير علي زيادة بعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب، عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$).

ويوضح الجدول السابق أيضا قيم معامل تضخم التباين (VIF) حيث جاءت بالترتيب (1.351 و 1.432 و 1.631) ومن ثم تتأكد استقلالية أبعاد المتغيرات فضلاً عن عدم وجود ارتباط ذاتي بين أبعاد (ثقافة الديمقراطية) حيث جاءت تلك القيم لتؤكد علي عدم وجود ازدواج خطي بين أبعاد (ثقافة الديمقراطية) حيث انخفضت قيم معامل تضخم التباين (VIF) عن (5) باعتباره حد المعنوية، الأمر الذي يؤكد علي صحة العلاقة التأثيرية بين أبعاد **ثقافة الديمقراطية** (المشاركة السياسية وحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية) **والموارد الداخلية** (دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية) **كأحد أبعاد تنمية الشباب.**

جدول (18) يوضح نتائج تحليل معنوية التباين لنموذج الانحدار للعلاقة بين أبعاد ثقافة الديمقراطية وبعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب كمتغير تابع

التباين	مج المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية
الانحدار	11.362	4	3.084	28.701	0.001
الخطأ التجريبي	27.641	130	0.091		
القيم الكلية	39.003	134			

يوضح الجدول السابق نتائج نتائج تحليل معنوية التباين (ANOVA) لنموذج الانحدار للعلاقة بين أبعاد ثقافة الديمقراطية وبعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة (F) (28.701) عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$)، الأمر الذي يؤكد صدق ومعنوية أثر نموذج الانحدار وأن تأثير أبعاد ثقافة الديمقراطية مؤكد ولا يرجع للصدفة،

ويعني ذلك وجود علاقة انحدار ذات تأثير معنوي لأبعاد ثقافة الديمقراطية وبعد الموارد الداخلية أحد أبعاد تنمية الشباب.

وبناءً علي ما تقدم من تحليل وتفسير نتائج الجداول السابقة من (13) إلي (18) يمكن القول بصحة الفرض الثاني للبحث الحالي:

توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين ثقافة الديمقراطية بأبعادها (المشاركة السياسية وحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية) وتنمية الشباب المصري محل البحث بأبعادها (الأصول التنموية "موارد داخلية وخارجية").

واتفقت نتائج دليل المقابلة مع المسئولين عن برلمانات الشباب مع تلك الفرضية حيث يري المسئولون أن البرامج والأنشطة التي يمارسها الشباب داخل برلمانات الشباب تتيح لهم الفرصة في إكتساب العديد من القيم الديمقراطية كاحترام الرأي الآخر وقيمة التسامح والاعتراف بحقوق الإنسان السياسية والاجتماعية والمدنية وتعمل أيضا علي ارتفاع مستوي مشاركتهم سياسياً من خلال مباشرة حقوقهم السياسية ومناقشة قضايا المجتمع المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلي زيادة نضجهم وينمي لديهم الشعور بالمسئولية وبالتالي الهوية الإيجابية، ويعمل علي تنمية جوانب الشخصية المختلفة لديهم، كما ينمي لديهم دوافع التعلم واكتساب الجدارات الاجتماعية، ويؤدي ذلك أيضا إلي تمكينهم.

وتتفق تلك النتائج مع الدراسات التي أكدت علي العلاقة بين ثقافة الديمقراطية وتنمية الشباب حيث أكدت دراسة (ستويبر وأبروميت: 2006) علي أن دمج المواطنين في عمليات صنع القرارات المرتبطة بالمجتمع ينعكس إيجاباً علي التنمية، ودراستي (بلير: 2003- كار 2008) اللتين أكدتا علي أن ثقافة الديمقراطية تدفع إلي الاهتمام بالتعليم المدني والذي بدوره يؤدي إلي تنمية الشباب، ودراسة (مورلينو:2002) التي أكدت علي أن ثقافة الديمقراطية تدعم حقوق الإنسان السياسية والمدنية والاجتماعية ومن ثم تهيئة المناخ للتنمية.

3- نتائج إختبار الفرض الثالث:

العلاقة بين التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية

جدول (19) يوضح الارتباط بين التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية

المتغير المستقل	المعاملات الإحصائية	ثقافة الديمقراطية
التخطيط التشاركي	معامل الارتباط R	0.783
	معامل التحديد R^2	70.62

	مستوي المعنوية	0.001

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل الارتباط بين التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية، حيث بلغت قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.783) ويدل ذلك علي وجود علاقة موجبة طردية قوية بينهما، كما بلغت قيمة معامل التحديد (70.62) ويعني ذلك أن (70.62%) من التغيرات في ثقافة الديمقراطية ترجع إلي التخطيط التشاركي، وأما النسبة المتبقية (29.38%) ترجع لعوامل أخري، عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$)، وتعني تلك النتيجة وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية، وتعكس تلك النتيجة إمكانية استخدام ثقافة الديمقراطية كمتغير وسيط في البحث الحالي.

جدول (20) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتحديد نموذج العلاقة التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية

التخطيط التشاركي	ثقافة الديمقراطية				
	معاملات الانحدار		معامل الانحدار القياسي	قيمة (ت) T	معنوية VIF
	معامل الانحدار	الخطأ القياسي			
معامل الانحدار	0.484	0.060	0.451	8.181	1.030

يتضح من الجدول السابق نتائج تحليل الانحدار لتحديد التأثير بين التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.484) ويعني ذلك وجود علاقة طردية عالية المعنوية بين التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية، وبلغت قيمة معامل الانحدار القياسي (0.451) ويدل ذلك علي قوة التأثير المباشر للتخطيط التشاركي علي ثقافة الديمقراطية، وبلغت قيمة تضخم التباين (VIF) (1.030) وهي قيمة أقل من (5) ويدل ذلك علي استقلالية المتغيرات وعدم وجود ارتباط ذاتي وعدم وجود ازدواج خطي مما يؤكد علي صحة العلاقة التأثيرية بين المتغيرين وتأكيد معنوية علاقة الانحدار بينهما.

جدول (21) يوضح نتائج تحليل معنوية التباين لنموذج الانحدار للعلاقة بين التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية

التباين	مج المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية
الانحدار	5.762	1	5.762	65.073	0.001
الخطأ التجريبي	23.291	133	0.083		
القيم الكلية	29.023	134			

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل معنوية التباين (ANOVA) لنموذج الانحدار للعلاقة بين التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية كمتغير، حيث بلغت قيمة (F) (65.073)

عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$)، الأمر الذي يؤكد صدق ومعنوية أثر نموذج الانحدار وأن تأثير التخطيط التشاركي علي ثقافة الديمقراطية مؤكد ولا يرجع للصدفة، ويعني ذلك وجود علاقة انحدار ذات تأثير معنوي للتخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية.

وبناءً علي ما تقدم من تحليل وتفسير نتائج الجداول السابقة من (19) إلي (21) يمكن القول بصحة الفرض الثالث للبحث الحالي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي بأبعاده (العمل مع الشباب كمستفيدين وشركاء وقادة في مراحل التخطيط) وثقافة الديمقراطية بأبعادها (المشاركة السياسية، وحقوق الإنسان، والقيم الديمقراطية).

واتفقت نتائج دليل المقابلة مع المسئولين عن برلمانات الشباب مع تلك الفرضية حيث يري المسئولون أن أعضاء برلمانات الشباب لدي مشاركتهم في برامج وأنشطة تلك البرلمانات، من خلال إبداء آراءهم حول قضايا مجتمعاتهم، وتوجيه الكبار والمسئولين لهم أثناء المناقشات حول تلك القضايا والمشروعات والبرامج القائمة بمجتمعاتهم، وتبادل الآراء والأفكار مع الكبار حولها، وتدريبهم علي التقويم السليم لتلك المشروعات والخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المختلفة، يكتسبون العديد من القيم الديمقراطية كاحترام الرأي الآخر والتسامح مع الآخرين، والتعامل مع الآخرين في المجتمع وتأسيس آراءهم حوي قضايا المجتمع من منظلق المساواة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، كما يلمسون أهمية مباشرتهم لحقوقهم السياسية من خلال مشاركتهم السياسية والمدنية في المجتمع.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة (بوتنام: 2001) التي أكدت علي أن التخطيط التشاركي يمكنه تعزيز ثقافة الديمقراطية من خلال بناء رأس المال الاجتماعي والثقة بين أفراد المجتمع بعضهم البعض، وبين المواطنين والحكومة، ويعمل علي كفاءة واستدامة المؤسسات الديمقراطية، واتفقت مع دراسة (ماتيوس:2001) التي أكدت علي أن مشاركة الشباب في الأوضاع المحلية يعد هدفاً ديمقراطياً، واتفقت أيضا مع دراستي (كورنوال: 2008)، و(شيكواي: 2011)، اللتين أكدتا علي أن التخطيط التشاركي يعزز المجتمعات ويجعلها أكثر ديمقراطية، ويسمح للمواطنين بالتعبير عن آراءهم، باعتبارها إحدي قيم ثقافة الديمقراطية.

4- نتائج اختبار الفرض الرابع

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط وتنمية الشباب المصري محل البحث من خلال ثقافة الديمقراطية كمتغير وسيط

استخدم الباحث أسلوب الانحدار المتعدد لتحديد أثر ثقافة الديمقراطية كمتغير وسيط بين كل من التخطيط التشاركي وتنمية الشباب، وفقاً لما حده كل من "بارون وكيني: 1986" من خلال اتباع أربع خطوات كالآتي: (Baron, R. M., & Kenny, D. A., 1986, p.p. 1173–1182).

الخطوة الأولي: وجود علاقة تأثير معنوية بين التخطيط التشاركي (متغير مستقل) وتنمية الشباب (متغير تابع)، وذلك ما تم اختبار صحته بالفرض الأول (تحقق).

الخطوة الثانية: وجود علاقة تأثير معنوية بين ثقافة الديمقراطية (متغير مستقل) علي تنمية الشباب (متغير تابع)، وذلك ما تم اختبار صحته بالفرض الثاني (تحقق).

الخطوة الثالثة: وجود علاقة تأثير معنوية بين التخطيط التشاركي (متغير مستقل) علي ثقافة الديمقراطية (متغير تابع)، وذلك ما تم اختبار صحته بالفرض الثالث (تحقق).

الخطوة الرابعة: وجود علاقة تأثير معنوية لثقافة الديمقراطية (المتغير الوسيط) بين التخطيط التشاركي (المتغير المستقل) وتنمية الشباب (المتغير التابع)، وفي حالة حدوث تغير تأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع تأثيراً جوهرياً، كان ذلك دليلاً علي وجود تأثير للمتغير الوسيط، وفي تلك الحالة يبدو احتمالان هما:

أ- يختفي تأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع ويصبح غير دال إحصائياً، وفي تلك الحالة يطلق عليه توسط كامل Perfect Mediation.

ب-ينخفض تأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع ويظل دال إحصائياً، وفي تلك الحالة يطلق عليه توسط جزئي Partial Mediation.

جدول (22) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتحديد نموذج العلاقة التأثيرية بين أثر كل من التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية علي تنمية الشباب

متغيرات النموذج	معاملات الانحدار		معامل الانحدار القياسي	قيمة (ت) (T)	معنوية VIF
	معامل الانحدار	الخطأ القياسي			
التخطيط التشاركي (متغير مستقل)	0.187	0.045	0.211	4.383	1.261
ثقافة الديمقراطية (متغير وسيط)	0.458	0.041	0.508	9.721	1.261
معامل الارتباط (R)	0.841		معامل التحديد (R^2)	0.714	

يتضح من الجدول السابق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين أثر التخطيط التشاركي (كمتغير مستقل) علي تنمية الشباب (كمتغير تابع) في ظل وجود ثقافة الديمقراطية (كمتغير وسيط)، حيث بلغت قيم معاملات الانحدار لمتغيرات النموذج (0.187 و 0.458)، الأمر الذي يعكس وجود علاقة طردية عالية المعنوية بين كل من (التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية)، و(تنمية الشباب)، كما حصلت ثقافة الديمقراطية علي أعلي قيمة من قيم الانحدار القياسي (0.508)، الأمر الذي يؤكد علي أن ثقافة الديمقراطية كمتغير وسيط أقوي تأثيراً في نموذج العلاقة.

كما يتضح أيضا انخفاض قيم تضخم التباين (VIF) لأقل من (5) وهو حد المعنوية، الأمر الذي يعكس استقلالية متغيرات النموذج مع عدم وجود ارتباط ذاتي في حد الخطأ بين المتغيرات المستقلة وعدم وجود ازدواج خطي بين المتغيرات المستقلة، ويؤكد ذلك علي صحة العلاقة التأثيرية بين متغيرات البحث، وبلغت قيمة الارتباط لمتغيرات النموذج (0.841)، ومعامل التحديد (0.714) عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$)، الأمر الذي يؤكد معنوية علاقة الانحدار بين تلك المتغيرات وتنمية الشباب.

كما يتضح من الجدول السابق انخفاض قيمة معامل الانحدار للتخطيط التشاركي (كمتغير مستقل) بينما ارتفعت قيمة الانحدار لثقافة الديمقراطية (كمتغير وسيط) مع وجود معنوية لكلا معاملي الانحدار، كما ارتفعت قيمة معامل الانحدار القياسي لثقافة الديمقراطية (كمتغير وسيط)، حيث بلغت (0.508) وبالتالي تعتبر أقوي تأثيراً في النموذج، ومن ثم يتضح أن ثقافة الديمقراطية (كمتغير وسيط) لها تأثير **توسط جزئي Partial Mediation** علي العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب.

جدول (23) يوضح نتائج تحليل معنوية التباين لنموذج الانحدار المتعدد للعلاقة بين التخطيط التشاركي (كمتغير مستقل) وثقافة الديمقراطية (كمتغير وسيط) علي تنمية الشباب (كمتغير تابع)

التباين	مج المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية
الانحدار	8.112	2	4.055	94.881	0.001
الخطأ التجريبي	11.414	131	0.042		
القيم الكلية	19.526	133			

يتضح من الجدول السابق نتائج تحليل معنوية التباين (ANOVA) لنموذج الانحدار المتعدد للعلاقة بين التخطيط التشاركي (كمتغير مستقل) وثقافة الديمقراطية (كمتغير وسيط) علي تنمية الشباب (كمتغير تابع)، حيث بلغت قيمة (F) (94.881) عند مستوي معنوية (α

≤ 0.001)، ويعني ذلك صحة نموذج الانحدار وأن تأثير متغيرات البحث مؤكدة ولا ترجع للصدفة.

ومما سبق يثبت صحة الفرض الرابع توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري محل البحث من خلال ثقافة الديمقراطية كمتغير وسيط

شكل (2) يوضح شكل العلاقة بين متغيرات البحث باستخدام برنامج AMOS تصميم الباحث

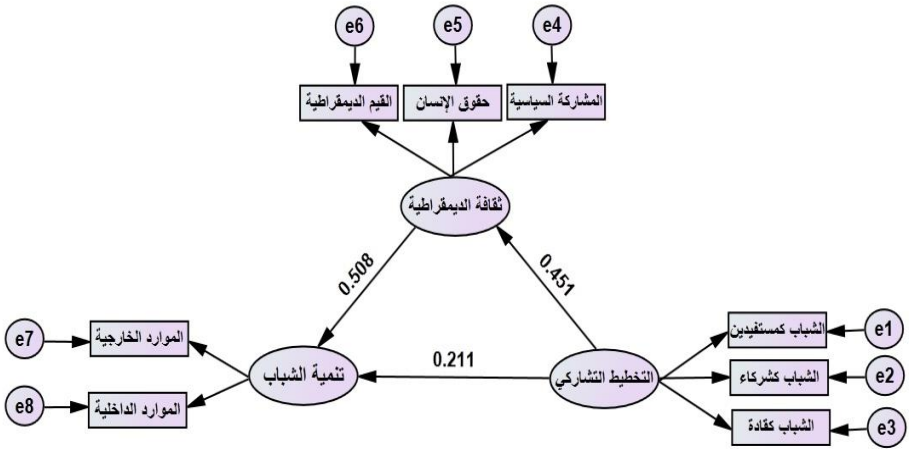

النتائج العامة للبحث:

1- اسفرت النتائج عن أن متغيرات البحث (التخطيط التشاركي وثقافة الديمقراطية وتنمية الشباب) لدي المبحوثين من الشباب عينة البحث تقع في المستوي فوق المتوسط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.02، 3.28، 3.08) وذلك علي مقياس ليكرت الخماسي.

2- صحة الفرض الأول توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي بأبعاده (العمل مع الشباب كمستفيدين وشركاء وقادة في مراحل التخطيط) وتنمية الشباب المصري محل البحث بأبعاده (الأصول التنموية "موارد داخلية وخارجية")، بقيمة معامل ارتباط (0.855) عند مستوي معنوية (**α** ≤ 0.001).

3- صحة الفرض الثاني توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين ثقافة الديمقراطية بأبعادها (المشاركة السياسية وحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية) وتنمية الشباب المصري محل البحث بأبعادها (الأصول التنموية "موارد داخلية وخارجية")، بقيمة معامل ارتباط (0.713) عند مستوي معنوية (**α** ≤ 0.001).

4- صحة الفرض الثالث توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي بأبعاده (العمل مع الشباب كمستفيدين وشركاء وقادة في مراحل التخطيط) وثقافة الديمقراطية بأبعادها (المشاركة السياسية، وحقوق الإنسان، والقيم الديمقراطية). بقيمة معامل ارتباط (0.783) عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$).

5- صحة الفرض الرابع توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشاركي وتنمية الشباب المصري محل البحث من خلال ثقافة الديمقراطية كمتغير وسيط بقيمة معامل ارتباط (0.841) عند مستوي معنوية ($\alpha \geq 0.001$).

وبناءً علي ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، وبتحليل تلك النتائج يري الباحث ضرورة تحقيق ما يلي من أهداف:

أولاً: علي مستوي تعليم الخدمة الاجتماعية:

1- الاهتمام بتعليم طلاب الخدمة الاجتماعية الأساس النظري للتخطيط التشاركي ماهيته ومبادئه والعائد الناتج عن تطبيقاته، وأدوات وتقنيات المشاركة، وكيفية صياغة خططه.
2- الاهتمام بتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية علي ممارسات التخطيط التشاركي في مؤسسات التدريب بالمجالات المختلفة.
3- تضمين التخطيط التشاركي ضمن مناهج ومقررات قسم التخطيط الاجتماعي (التخطيط الاجتماعي – سياسات الرعاية الاجتماعية "الشراكة في صنع وتنفيذ وتقويم السياسات" – تقويم البرامج والمشروعات "الشراكة في تقويم البرامج والمشروعات" – التنمية الاجتماعية "الشراكة في تحقيق التنمية" – البحث في الخدمة الاجتماعية "البحوث التشاركية" – إدارة المؤسسات الاجتماعية "الشراكة بين المؤسسات").
4- ربط الأساس النظري للتخطيط التشاركي بقضايا المجتمع المختلفة وبصفة خاصة تنمية الشباب.

ثانياً: علي مستوي الممارسة:

1- إكساب وترسيخ ثقافة الديمقراطية لدي الشباب من خلال الممارسات الديمقراطية التي تعكس قيمها كالتسامح والمساواة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.
2- دمج الشباب في المجتمع من خلال توسيع نطاق مشاركتهم بقضايا المجتمع، والتعامل معهم كمستفيدين وكشركاء وكقادة.

3- استخدام المداخل المختلفة في تنمية الشباب مدخل الوقاية ومدخل الحماية والمدخل الإيجابي الشامل الذي يجمع بين المدخلين السابقين.
4- الالمام بالأسس النظرية والتطبيقية للتخطيط التشاركي لدي العمل مع الشباب.
5- تدريب الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الشباب علي التخطيط التشاركي من خلال ورش العمل التدريبية.

ثالثاً: علي مستوي مؤسسات الدولة:

1- يجب اهتمام مؤسسات الدولة بإعطاء المزيد من الاهتمام بالشباب وبصفة خاصة وزارة الشباب ومؤسساتها المنتشرة علي كافة المستويات المحلي والإقليمي والقومي.
2- تكاتف المؤسسات وفقاً لخطة شراكة بينهم لمواجهة مشكلات الشباب وإشباع حاجاتهم.
3- صياغة خطط وبرامج ومشروعات الشباب انطلاقاً من قضاياهم ومشكلاتهم وحاجاتهم ولن يتحقق ذلك إلا باستخدام التخطيط التشاركي.
4- الاهتمام ببرامج وخطط ومشروعات الشباب التي تعمل علي ترسيخ ثقافة الديمقراطية لديهم.
5- صنع سياسات واستراتيجيات تنمية الشباب من خلال آليات ترعي الشراكة بين الكبار والشباب في المجتمع.

رابعاً: دراسات وبحوث مستقبلية:

1- تقويم فعالية البرامج والخدمات المقدمة للشباب في ضوء أبعاد تنمية الشباب (الموارد الخارجية "الدعم والتمكين والاستخدام البناء للوقت" والموارد الداخلية "دوافع التعلم والجدارات الاجتماعية والهوية الإيجابية").
2- الجدارات المهنية المطلوبة لاستخدام التخطيط التشاركي في تنمية الشباب.
3- الجدارات المهنية المطلوبة لاستخدام التخطيط التشاركي في ترسيخ ثقافة الديمقراطية لدي الشباب.
4- العلاقة بين ممارسة التخطيط التشاركي في العمل مع الشباب واكتسابعم للجدارات الاجتماعية.

5- العلاقة بين ممارسة التخطيط التشاركي في العمل مع الشباب وتحقيق المواطنة الصالحة.

المراجع العربية

السروجي، طلعت وآخرون (2003): "التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية"، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

جمهورية مصر العربية:(2018) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، " الكتاب الإحصائي السنوي السكان"، الإصدار 109.

جمهورية مصر العربية:(2018) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، "المعلوماتية"، نشرة إحصائية شهرية، العدد 79، سبتمبر.

جمهورية مصر العربية:(2018) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، "مصر في أرقام"، إصدار مارس

جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة للاستعلامات: (2019) "تمكين الشباب: رؤية مصرية حديثة"، قطاع المعلومات، ص ص 41-96

رضا، عبد الحليم وآخرون (1996): "تنظيم المجتمع: أجهزة, مجالات، حالات"، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة.

كوش، دينيس (2007): "مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية"، ترجمة منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

مبيور، أتيم سايمون (2008): "الشباب والتنمية الديمقراطية نقد الواقع والممكنات"، مقال منشور بمجلة احترام، المجلة.

References

AAFRD, CDB,(2001): "Building Community Partnership", Alberta, Canada.

Abate, A. A., (2011): "Exploring Factors Motivating and Hindering Youth Participation in Youth Development Programs in Ethiopia", PHD, University of Illinois, Chicago.

Afzalan, N. & Muller, B., (2018): "Online Participatory Technologies: Opportunities and Challenges for Enriching Participatory Planning", Journal of the American Planning Association, vol. 84, issue 2.

Baber, K. M. and Rainer, A., (2011): "Shortridge Academy:Positive Youth Development In Action Within A Therapeutic Community", in Lerner, R. M., et al., "Positive Youth Development Advances in Child Development and Behavior 41", Academic Press, Elsevier.

Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986): "The moderator–mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations", Journal of Personality and Social Psychology, 51(6).

Besley, T., and Persson, T., (2018): "conference on Culture and Prosperity for helpful comments, and to the Swedish Research Council for Önancial support".

Bessant, J., (2004): " Mixed messages: Youth participation & democratic practice", Australian journal of political science, vol. 39, No. 2.

Blair, H., (2003): "Jump-starting democracy: Adult civic education & democratic participation in three countries", Democratization, vol. 10, No. 1.

Bomble, L., (2016): "Communicative Interfaces for Planning: Social learning in participatory local networks in a Swedish context", PHD, Department of Architecture, Chalmers University of Technology, Sweden.

Bosomworth, K. Gaillard, E., (2019): Engaging with uncertainty and ambiguity through participatory 'Adaptive Pathways' approaches: scoping the literature", Environ. Res. Lett., IOP Publishing Ltd., vol. 14.

Carr, P., (2008): "Educating for democracy: with or without social justice", Teaching education quarterly.

Catalano, R. F., et al., (2004): "Positive youth development in the United States: Research findings on evaluations of positive youth development programs", Prevention & Treatment, 5(1).

CDD – Ghana : (2001): "Governance, Democracy & Development In Africa: A Cultural Approach" In International Conference, IDEP, Dakar, Senegal, 10-14 December.

Chankseliani, M., (2018) : "The politics of student mobility: Links between outbound student flows and the democratic development of post-Soviet Eurasia", International Journal of Educational Development, 62.

Checkoway, B. (2011): "What is youth participation? Children and Youth Services", Review, 33(2).

Checkoway, B. & Schuster, K. (2003): "Youth Participation in Community Evaluation Research", The American Journal of Evaluation, 24(1).

Cheema,G.S. & ,Maguir,L., (2002): "Democracy, Governance & Development", In UNPAN Forth Global Forum On Reinventing Government ,11-13 December

Clary, E. G., & Rhodes, E. J., (2006): "Mobilizing Adults for Positive Youth Development Strategies for Closing the Gap between Beliefs and Behaviors", Springer Science+Business Media, Inc., N Y.

Cornwall, A. (2008): "Unpacking 'Participation': models, meanings and practices", Community Development Journal, 43(3).

Crawford, P., (2008): "Social capital development in participatory community planning and design", TPR, 79 (5).

Christiano, T., (2008): "Democracy", The Stanford Encyclopedia of Philosophy.

Dahlun, S., & Knutsen, C. H., (2017): "Do Democracies Provide Better Education? Revisiting the Democracy–Human Capital Link", World Development, Vol. xx.

Daiute, C., et al, (2006): "International Perspectives On Youth Conflict & Development", Oxford University Press, Inc., N Y.

Dennis Jr, S. F., (2006): "Prospects for qualitative GIS at the intersection of youth development and participatory urban planning", Environment and Planning, vol. 38.

De Vos, P., et al., (2011): "Comprehensive Participatory Planning and Evaluation (CPPE)", SOCIAL MEDICINE IN PRACTICE, Vol. 6, No. 2.

Durlak, J. A., et al., (2010): "The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions", Child Development, 82(1).

Erbstein, N., (2013): " Engaging underrepresented youth populations in community youth development: Tapping social capital as a critical resource", NEW DIRECTIONS FOR YOUTH DEVELOPMENT, NO. 138, Wiley Online Library.

Fisher, F., et al, (2001): "Building Bridges between Citizens and Local Governments to Work More Effectively Together through Participatory Planning", Part I, Concepts and Strategies, United

Nations Centre for Human Settlements UNCHS - Un-Habitat, Nairobi, Kenya.

Fredricks, J. A., & Eccles, J. S., (2006): "Is extracurricular participation associated with beneficial outcomes? Concurrent and longitudinal relations", Developmental Psychology, 42(4).

Galambos, C., (2009): "Political Tolerance, social work values, & Social work education", Journal of social work education, vol. 45, No. 3.

Gao, Y., et al, (2017): "Does democracy cause innovation? An empirical test of the popper Hypothesis", Research Policy.

Gauthier, M., (2003): "The inadequacy of concepts: The rise of youth interest in civic participation in Quebec", Journal of youth studies, vol. 6, No. 3, ,.

Ghali, B. B.,et al, (2002): "The Interaction Between Democracy & Development", UNESCO, UNESCO Press, France.

Glaeser, E., et al, (2007): "Why does Democracy Need Education?", Journal of Economic Growth, vol.12, No.2.

Guest, A. M., & Schneider, B. (2003): "Adolescents' extracurricular participation in context: The mediating effects of schools, communities, and identity", Sociology of Education, 76(2).

Hague, C., et al, (2003): " Participatory Planning for Sustainable Communities: International experience in mediation, negotiation and engagement in making plans, Communities and Local Government", UK.

Hamilton, S. F., et al. (2004): " Principles for Youth Development", In S.F. Hamilton & M.A. Hamilton et al., The Youth Development Handbook: Coming of Age in American Communities, Thousand Oaks: Sage Publications, Inc.

Hinchman L., (2013): "Social democracy, in Gregory Claeys et al., Encyclopedia of Modern Political Thought", Congressional Quarterly, Inc. SAGE, N.Y.

Huxley, S., et al., (2010): "Youth Participation in Development: A Guide for Development Agencies and Policy Makers", The Department for International Development DFID- CSO Youth Working Group, London.

Istenič, S. & Kozina, J., (2020): "Participatory Planning in a Post-socialist Urban Context: Experience from Five Cities in Central and

Eastern Europe", in Nared, J. & Bole, D., "Participatory Research and Planning in Practice", Springer Nature Switzerland AG.

Kragh, S. U., & Bislev, S., (2008): "Business School Teaching and Democratic Culture: an international and comparative analysis", Research in Comparative and International Education, Vol. 3, No. 2.

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970): "Determining Sample Size for Research Activities", Educational and Psychological Measurement, 30(3), 608.

Larson, R. W., (2000): "Toward a psychology of positive youth development", American Psychologist, 55(1).

Lerner, R. M., et al., (2005): "Positive youth development, participation in community youth development programs, and community contributions of fifth-grade adolescents: Findings from the first wave Of the 4-H study of positive youth development", Journal of Early Adolescence, 25(1).

Malkopoulou, A. & Norman, L., (2018): "Three Models of Democratic Self-Defence: Militant Democracy and Its Alternatives", Political Studies, Vol. 66(2).

Matthews, H., (2001): "Participatory Structures and the Youth of Today: Engaging Those Who Are Hardest to Reach", Short Communications, Taylor & Francis Ltd.

Metzger, A., & Smetana, J., (2009): "Adolescent civic &political engagement: Association between domain-specific judgment & behavior", child development , vol.80,No.2.

Ministry of Housing, Department of Communities & Local Government, (2007): "Participatory Planning for Sustainable Communities: International experience in mediation, negotiation and engagement in making plans", London.

Momoh, A., (2002): "Working Group Report On The Role Of Democracy In Bringing About Sustainable Development & Poverty", In Development Policy Management Network Bulletin , Vol. ix, No.1,February.

Morlino, L., (2002): "What is good democracy? Theory & Empirical Analysis", presented at conference on "The European Union, Nations State, & the quality of democracy: lessons from Southern Europe", University of Carolina, Berkeley, October 31-November 2,.

Nared, J., (2020): "Participatory Transport Planning: The Experience of Eight European Metropolitan Regions", in Nared, J. & Bole, D.,

"Participatory Research and Planning in Practice", Springer Nature Switzerland AG.

Posner, P., (2003): " Local democracy & popular participation: Chile & Brazil in comparative perspective", Democratization, vol. 10, No. 3, Autumn

Putnam, R. D. (2001): "Bowling alone: The collapse and revival of American community", Simon & Schuster, Vol. 5, No. 3.

Rachman, A., et al., (2020): " Youth participation in the creative economy and community empowerment", IOP Conf. Ser.: Earth Environ.

Reaven, M., (2009): "Citizen participation in city planning: New York city, 1945-1975", PHD, Department of history, New York University.

Sager, F., (2017): "Policy evaluation and democracy: Do they fit?", Evaluation and Program Planning.

Scales, P. C., et al., (2000): "Contribution of developmental assets to the prediction of thriving among adolescents", Applied Developmental Science, 4(1),

Śmiechowski, D., (2019): "Young Leaders of the City of the Future", IOP Conf. Ser.: Earth Environ. Sci.

Suherman , M., et al., (2020): "Empowering youth development and empowerment program (P3MD) in the District of Lappariaja, Bone Regency, South Sulawesi Province, Indonesia", IOP Conf. Ser.: Earth Environ. Sci.

Stoiber, M., & Abromeit, H., (2006): " A New Measurements of Democracy: The Inclusion of the context", paper presented at the 64th annual meeting of the Midwest political science Association, Chicago, April 20-23 rd

Thompson, S. K ., (2012): "Sampling",Third Edition, A John Willey & Sons, Inc., N.J.

Tiruneh, G.,(2008): "Democracy", In International Encyclopedia of the Social Sciences, Vol. 2, 2nd ed., The Gale Group, N.Y.

von Eye, A., (2011): "Integrating Theory & Method In The Study Of Positive Youth Development: The Sample Case Of Gender-Specificity And Longitudinal Stability Of The Dimensions Of Intention Self-Regulation (Selection, Optimization, And Compensation" in Lerner, R. M., et al., " Positive Youth Development Advances in Child Development and Behavior 41", Academic Press, Elsevier.

Wates,N., (2000): "The Community Planning Handbook – How People Can Shape Their Cities, Towns &Villages In Any Part Of The World", Earth Scan Publication Ltd, London.

Weller, S., (2003): "Teach us something useful: Contested spaces of teenagers' citizenship", Space & Polity, vol. 7, No. 2..

Whitlock, J., (2004): Understanding Youth Development Principles and Practices", Cornell University, Family Life Development Center.

Wu, H. C. J., et al. (2016): "Measuring and Understanding Authentic Youth Engagement. After school Matters, epistemological assumptions", Contemporary Justice Review, 21(1).

Zeldin, S., et al., (2012). The Psychology and Practice of Youth-Adult Partnership: Bridging Generations for Youth Development and Community Change. American Journal of Community Psychology, 51(3-4).